أسرار القصر في سورة النمل

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء بعض شروط الامتحان

لحصول على الشهادة الأولى (S.Hum)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد أشرفي

A51210096

قسم اللّغة العربية وأدبها كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٤م /١٤٣٤ هـ

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS	No. REG : A.2014/BSA/049
K A.204 049 BSA	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه أجمعين.

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمه الطالب:

الاسم : محمد أشرفي

رقم القيد : A51210096

عنوان البحث : أسرار القصر في سورة النمل

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم به إلى سيادتكم مع الرجاء الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأنّ هذا البحث مستوفي لشروط بحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) قسم اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها إلى مجلس الجامعة في وقت المناسب.

يعتمد،

المشرف

أحمد شيخو الماجستير

١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

أسرار القصر في سورة النمل

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالب : محمد أشرفي

رقم القيد : A51210096

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلثاء، ٢١ يناير ٢٠١٤ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد شيخو الماجيستير رئيسا ومشرفا ( )

٢. الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير مناقشا ( )

٣. عبد الرحمن الماجيستير مناقشا ( )

٤. محمد محفوظ صادق اللسانس سكرتيرا ( )

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB SURABAYA SUNAN AMPEL

الدوكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الإسم الكامل : محمد أشرفي

رقم القيد : A51210096

عنوان البحث التكميلي : أسرار القصر في سورة النمل

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي ذكر موضوعه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٧ ديسمبير ٢٠١٣

محمد أشرفي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ
تقرير المشرف ..... ب
اعتماد لجنة المناقشة ..... ج
الاعتراف بأصالة البحث ..... د
الحكمة ..... هـ
الشكر والتقدير ..... و
محتويات الرسالة ..... ح
دفتر الترجمة ..... ي
ملخص ..... ك
الفصل الأول: أساسيات البحث ١
أ. مقدمة ١
ب. أسئلة البحث ٦
ج. أهداف البحث ٦
د. أهمية البحث ٦
هـ. توضيح المصطلحات ٧
و. تحديد البحث ٧
ز. الدراسات السابقة ٨
ح. هيكل البحث ٩
الفصل الثاني: الإطار النظري ١١
أ. المبحث الأول: القصر ١١
١. مفهومه ١١
٢. طرق القصر المشهورة ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. طرق القصر غير المشهورة ١٧
٤. أنواع القصر ١٩
٥. أسراره ٢١
ب. المبحث الثاني: ٢٥
١. مناسبة سورة النمل ٢٥
الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٢
أ. مدخل البحث ونوعه ٣٢
ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٢
ج. أدوات جمع البيانات ٣٢
د. طريقة جمع البيانات ٣٣
هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٤
و. تصديق البيانات ٣٦
ز. خطوات البحث ٣٦
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن القصر في سورة النمل . ٣٨
أ. الآيات التي فيها القصر ٣٨
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ب. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أنواع القصر في سورة النمل..٦٤
ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أسرار القصر في سورة النمل..٦٧
الفصل الخامس: الخاتمة ٧٠
أ. النتائج ٧٠
ب. الاقتراحات ٧٢
قائمة المراجع ٧٣
الملاحق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ملخص

ABSTRAK

أسرار القصر في سورة النمل

Rahasia *Qashr* Dalam Surat An-Naml

Ada dua macam metode *qaṣr*, yaitu: metode populer dan non populer. Penggunaan gaya bahasa *qaṣr* dalam Al-Quran tentu memiliki nilai penting yang terkandung di dalamnya. Untuk mengetahuinya, maka diperlukan pisau bedah yang sesuai. Ada lima hal yang harus diperhatikan, yaitu: (1) dua sisi *qaṣr (maqṣur dan maqṣur 'alayh)*, (2) *haqīqiy atau idlōfiy*, (3) *qaṣr qalb, qaṣr ta'yīn, atau qaṣr ifrād*, (4) perangkat *qaṣr* yang digunakan, dan (5) tujuan dari *qaṣr* itu sendiri.

Dengan mengetahui lima unsur tersebut, maka rahasia dari gaya bahasa *qaṣr* bisa diketahui. Oleh karena itu, pada kajian kali ini penulis memfokuskan bahasannya pada rahasia gaya bahasa *qaṣr* populer yang terdapat dalam surat An-Naml.

Berdasar pada hal tersebut, maka rumusan masalah dalam skripsi ini adalah (i) bagaimana bentuk *qaṣr* dalam surat An-Naml, (ii) rahasia apa yang terkandung didalamnya?

Untuk menjawab rumusan masalah tersebut, penulis menggunakan metode deskriptif kualitatif yaitu mendeskripsikan dan menganalisis langsung bentuk *qaṣr* dan rahasianya dalam surat An-Naml.

Dari penelitian penulis ada dua puluh gaya bahasa *qaṣr* yang terdapat pada surat An- Naml, dilihat dari dua sisinya kebanyakan berupa *qaṣr ṣifat 'alā mawṣūf*, dan dari *haqīqiy* dan tidaknya mayoritas *qaṣr haqīqiy*. Sementara dari lawan bicara *(mukhāṭab)* kebanyakan *qaṣr qalb*.

Diketahui dari gaya bahasa *qaṣr* tersebut, ada hal-hal yang memang bukan menjadi wewenang manusia (walau pun dia utusan Allah) seperti; mengetahui kedatangan hari akhir, tidak ada hal apa pun yang tersembunyi dari Allah, iman dan hidayah hak mutlak Allah, pilihan jalan haq dan batil di tangan manusia. Ditemukan pula ciri-ciri orang *Musyrikin*, misalnya: selalu berpaling dari kebenaran, tidak mengerti akan urusan akhirat dan tidak pula mengimaninya, tidak tahu mana yang haq dan mana yang batil.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

من ناحية اللغة أن القرآن هو أكبر كتب الأدب في العالم تنجلي فيه محاسن اللغة العربية وترتفع أساليبها من جلالها وجمالها وتتنوع أفانين القول وضروب التعبير بيد أن كثيرا من الناس يرون ويقولون: "إن القرآن كتاب كريم فيه هدى يهتدي به الناس وليس هو بشعر ولو ظن أحد أنه من كتب أدبي لردّ الناس عليه لأن ذلك الظن أسقط إعجاز القرآن وكرمه"[١].

وكذلك الرأي بأن القرآن يستطيع أن يدرس على المنهج والعلم الحديثين مردود أيضا لما فيه من جعل القرآن مطيعا للناس والناس أفضل منه حينئذ[٢]. لهذين الرأيين حجة معقولة. لكن قال الخولي "التجديد مبدوء بقتل الفهم القديم" من هذه المقالة نأخذ قوة روحانية بأن الفهم لا نندفعه مطلقا بل لا بد من أن نمتحنه مرات لموافقة الزمن.

فمن المعروف أن من إعجاز القرآن عنصرا بلاغيا يوضع بين سطوره وآياته بأسلوبه المختلفة الجيدة البارعة. والعناصر البلاغية تعد من أهم الأساليب القرآنية وأعظمها إثارة وأدقها وأرشحها تبليغا في الدعوة وتبليغ الرسالة الإلهية وذلك لما فيها من وضوح الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

باللغة الإتصالية والتزيينية والخيالية. قال تعالى: ((مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)) [البقرة: ٢٦١] يا لها من كلمة! لقد أتى الله في هذه الآية بالتشبيه التمثيلي في تعبير عظم الجزاء لهم فاخترع الخيال وتتصور العقول تصورا راشخا للوضوح فوصلت الرسالة والفكرة الإلهيتان إلى البشر بدون الإنكار لهما لأن في قوله تعالى عاطفا تتلذ به الحواس البشرية ووضوح الدلالة.

---

[1] M. Nur Kholis Setiawan, *Al-Quran Kitab sastra terbesar*, Yogyakarta, *eLSAQ Press* 2006 M hal. ix

[2] Ibid, hal. ix

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من دراسة علم المعاني دراسة القصر وهو لغة الحبس[٣] والقرآن الكريم هو المرجع اليقيني الذي تطمئن إليه القلوب ثقة وصحة. قال تعالى في سورة الصافات: ((وعندهم قاصرات الطرف عين)) [الصافات : الآية ٤٨] وفي أية أخرى : ((وعندهم قاصرات الطرف اتراب)) [ص : ٥٢] وفي سورة الرحمن: ((فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس ولا جان)) [الرحمن: ٥٦]

قال فضل حسن عباس في كتابه البلاغة فنونها وأفنانها:[٤]

وهذا المعنى اللغوي هو أصل وأساس المعنى الاصطلاحي الذي استقر علماء البلاغة في ما بعد. فلقد رأينا أن القصر لغة هو الحبس والنصوص القرآنية نستشف منها معنى التخصيص فنساء أهل الجنة قد خصصن أزواجهن بنظرتهن دون غيرهم من الرجال وهن قد خصصت لهن هذه الخيام ليقمن فيها فهي مخصوصة لمكثهن ولبثهن.

القصر أحد أساليب البلاغة التي يقتضيها المقام ويدعو إليها حال المخاطب[٥] إما أن يكون المخاطب معتقدا عكس الرأي الذي ألقاه المتكلم أو شاكا أو شاركا بين اثنين في ذلك الحكم. فهو من هذه الجهة لا يختلف عن الأساليب الأخرى كالحذف والذكر، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، مثل: إنما نجح المجتهد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذا المثال لقد دعا حال المخاطب إلى إتيان القصر لأنه اعتقد بأن الناجح هو الفائز وليس الناجح هو المجتهد فيأتي المتكلم بصيغة القصر مضطرا.

وحينما شك المخاطبون أن أحمد غني أو فقير؟ واستدل المدعي بغناه بحسن لباسه والآخر برؤيته أحمد شارب الماء فقط وادعى كل واحد منهم بأن رأيه هو الصواب فلابد للمتكلم أن يقدم صيغة القصر دفعا للمشكوك فيه، فليقل: ما أحمد إلا غني.ومن

---

[٣] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، الأردنية،دار الفرقان الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ص: ٣٥٨

[٤] المرجع نفسه، ص: ٣٥٨

[٥] المرجع نفسه، ص: ٣٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذين المثالين لابد للقصر شيئين: مقصور ومقصور عليه ففي المثال الأول يكون نجح مقصورا والمجتهد مقصورا عليه وفي المثال الثاني يكون أحمد مقصورا والغني مقصورا عليه.

أما أقسامه فثلاثة:

١. إما أن يكون من طرفاه – قصر الصفة على الموصوف أو قصر الموصوف على الصفة–

٢. وإما أن يكون من وقوعه أو لا– حقيقي وإضافي[٦]–

٣. وإما أن يكون من حال المخاطب – معتقدا عكس الرأي أو شاكا أو شاركا في الأمرين[٧]–.

وبجانبه الآخر، لقد اتفق علمائنا أن الله –تعالى– منزه عن الصفات الرديئة – وكانت هذه من العقائد الواجبة– كالكذب والخيانة وغيرهما من الصفات المستحيلة له ولكن لماذا أتى الله –تعالى– في قوله بصيغة القصر؟ فهل في ذاته –تعالى– مشكوك دعى إلى إتيان التأكيد والتعيين لكل من آياته؟ بل لكل من صيغات القصر سر من أسراره –تعالى– وضعه أثناء قوله.

ومن خلال هذا البحث سنفهم أحوال الناس حينما سمعوا دعوة الله –تعالى– التي جاء بها محمد –صلى الله عليه وسلم– وذلك مثل قوله –تعالى– ((قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)) [الأعراف: ٣٣] من هذه الأية عرفنا أن الله –تعالى– أتى بصيغة القصر ردا على الذين يحرمون على أنفسهم الطيبات من الرزق وما لم يحرمه الله –تعالى– وهم قبل نزول هذه الأية قد علموا أن الطيبات أحلت لهم، لقوله –تعالى– : ((يأيها الذين ءامنوا كلوا من طيبت ما رزقنكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون)) [البقرة: ١٧٢] فأراد الله –تعالى– أن يقلب لهم معتقدهم رأسا على عقب.

وعرفنا أيضا من هذا المثال أنهم قد علموا أن الطيبات أحلت لهم فاستعمل الله –تعالى– بـ(إنما) لأن المخاطبين لا يجهلون حلالها ولا ينكرونه لعلمهم به. وعندئذ مسئلة

---

[٦] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، الأردنية،دار الفرقان الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ٣٦٢

[٧] المرجع نفسه، ص: ٣٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصر ليست آداته وأنواعه فحسب بل هناك سر من أسرار الله -تعالى- اهتم درسه للمسلمين.

أما سورة النمل هي مكية وآياتها ثلاثة وتسعون سميت سورة النمل لضمنها على قصة وادي النمل وما قالته نملة من نصيحتها لبقية النمل بدخول مساكنهم، حتى لا يتعرضوا للدوس[٨]أي الوطء أو الدهس من أجل مرور جنود سليمان -عليه السلام- بذلك الوادي دون أن يقصدوا،فقال الله -تعالى- حكاية على ذلك: ((حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يايها النمل ادخلوا مساكنكمج لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لايشعرون)) [النمل: ١٨]. ففهم سليمان -عليه السلام- لأن الله -تعالى- قد علمه منطق الطير والدواب وتبسم ضاحكا من قولها ودعا ربه أن يوزعه الشكر على ما أنعم عليه من النعم.

وفيها قصص الأنبياء:

الأولى هي قصة صاحب التوراة موسى عليه السلام مع عدوه فرعون

الثانية هي قصة النمل المذكورة في قوله تعالى: ((حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)) [النمل: ١٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالثة قصة بلقيس ملكة سبإ قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم[٩]

الرابعة قصة صالح عليه السلام مع قومه

وتظهر مناسبتها بما قبلها من أوجه:

أنها كالتتمة لها في بقية قصص الأنبياء، وهي قصة داود وسليمان -عليهما السلام-

---

[٨] أتاييك علي و أحمد زهدي محضر، *قاموس "كرابياك" العصري عربي-إندونيسي*: Yogyakarta: Multi Karya Grafika مجهول السنة، ص: ٩١٨

[٩] أتاييك علي و أحمد زهدي محضر، *قاموس "كرابياك" العصري عربي-إندونيسي*، ص: ٢٣٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في السورة التي قبلها ذكرت القصص إجمالا، ففصل الله -تعالى-في هذه السورة تفصيلا، وهي قصة موسى في الآيات (٧-١٤) وقصة صالح في الآيات (٤٥-٥٣) ولوط في الآيات (٥٤-٥٨[١٠])

أنزل الله -تعالى- هذه السور الثلاثة (الشعراء، والنمل، والقصص) مرتبة حسب هذا الترتيب، فدونت هذه السور الثلاثة على هذا النحو. روي عن ابن عباس وجابر بن زيد في ترتيب نزول هذه السور الثلاثة: أن الشعراء، ثم طس، ثم القصص كما يوجد تشابه بينها في البداية والافتتاح (طسم، الشعراء، طس، النمل، طسم، القصص). قال وهبة الزحيلي:

ولعل التشابه بين الأولى والثالثة، والاختلاف في الثانية دليل على تأكيد المقصود بهذه الحروف المقطعة وهو تحدي العرب بالقرآن الذي تكون من حروف لغتهم المتركبة في جمل، بزيادة أحيانا ونقص أحيانا من تلك الحروف.

ويوجد أيضا التشابه الموضوعي بين هذه السورة وما قبلها في وصف القرآن وتنزيله، فقال الله -تعالى- في بداية الشعراء: ((تلك ءايت الكتاب المبين)) [الشعراء: ٢] وقال -تعالى- هنا: ((تلك ءايت القرءان وكتاب مبين)) [النمل: ١] وقال -تعالى- في أواخر الشعراء: ((وإنه لتنزيل رب العلمين)) [الشعراء: ١٩٢] ((وما تنزلت به الشيطين)) [الشعراء: ٢١٠] وقال -تعالى- هنا: ((تلك ءايت القرءان)) [النمل: ١] أي هو تنزيل رب العالمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلتقي السورتان في بيان وحدة القصد من القصص القرآني وهو لتأنيس النبي -صلى الله عليه وسلم- عما يؤذيه به قومه وعما يلقاه من إعراضهم عنه[١١].

وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة القصر في سورة النمل باكتشاف الملامح الأدبية فيه وذلك من خلال دراسة بلاغية تحليلية.

---

[١٠] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد العاشر ص: ٢٧٦

[١١] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد العاشر ص: ٢٧٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. كيف وجود القصر في سورة النمل؟

٢. ما أسراره في سورة النمل؟

ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث التى يريد الباحث الوصول إليها في هذه الكتابة فيما يلى:

١.لمعرفة وجود القصر فيها

٢.لمعرفة أسرار القصر فيها

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن القصر هو بحث مهمّ من حيث العناصر البلاغية مما يعني أن دراسته سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيه من الفن والأدب والجمال ومعرفة المعاني الدقيقة خاصة في البلاغة القرآنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. إن دراسة بلاغية عن القصر في سورة النمل سوف تساعد على اكتشاف الرسالة القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.

٣. إن دراسة بلاغية عن القصر في سورة النمل تفيد الباحث وغيره من الباحثين بكيفية دراسة بلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

٤. إن دراسة بلاغية عن القصر في سورة النمل تفيد الباحث وغيره من الباحثين والقارئين لمعرفة ما تحت كل أية القرآن الكريم من الأسرار الإلاهية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

١. القصر: اصطلاحا تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص[١٢] وهذا هو المشهور عند العلماء مثل: لا يفوز إلا المجد.

٢. سورة النمل هي أحد سور القرآن التي تتكون من ثلاث وتسعين أية[١٣]وهي مكية ولقد اشتملت هذه السورة على خمس قصص:

- الأولى هي قصة صاحب التوراة موسى عليه السلام مع عدوه فرعون
- الثانية هي قصة النمل المذكورة في قوله تعالى: ((حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)) [النمل: ١٨]
- الثالثة قصة بلقيس ملكة سبإ قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم[١٤]
- الرابعة قصة صالح عليه السلام مع قومه

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو القصر في سورة النمل

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية عن القصر حول تعريفه وأنواعه وطرقه وأسراره في سورة النمل.

---

[١٢] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، جاكرتا روضة فريس، ٢٠٠٧م ص: ٢٢٩

[١٣] جلال الدين السيوطي، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، إندونيسيا الحرمين، بجهول السنة ص: ٢٣٠

[١٤] المرجع نفسه، ص: ٢٣٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. الدراسات السابقة

يعتقد الباحث أن دراسته ليس أول دراسة في القصر وهناك دراسات كثيرة في القصر:

بحثت أفيء إصلاحة "القصر في سورة الأعراف" قدمتها لنيل الدرجة الأولى بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٢ م وبحثت فيها في تعريفه وأنواعه فحسب. أما محمد باجري بحث "القصر في كتاب الحديث الأربعين النووي" قدمها لنيل الدرجة الأولى في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٢ م ولم يجد الباحث هذه الرسالة في مكتبة كلية الآدب. وبحثت أيضا مسئلة القصر نينك أرنية تحت عنوان "القصر في سورة التوبة" قدمتها لنيل الدرجة الأولى بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٤ م

وبحثت في القصر وأقسامه وحللت آيات سورة التوبة[١٥]. أما يايوك هداية بحثت "القصر في أحاديث النكاح" قدمتها لنيل الدرجة الأولى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٥ م وبحثت في أنواع القصر وطرقه المشهورة وزادت ترجمة النسائي. وبحثت نعمة الهداية "القصر في سورة النحل" قدمتها لنيل الدرجة الأولى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٦م وبحثت في أنواع القصر وطرقه المشهورة وفائدته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أتيك، أسلوب القصر في سورة هود،١٩٩٧، رسالة جامعية بكلية الآداب قسم اللغة وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

خالف هذا البحث عما قبله فيما يأتي:

أن هذا البحث لايقدم تعريف القصر وأنواعه فحسب بل زاد الباحث فيه أسراره وأن هذا البحث يقدم الفرق بين أدوات القصر ولم يبحثه باحث منهم وكذا أن هذا البحث يقدم العلاقة بين أسباب نزول الآيات والقصر وكثير منهم بحثوا في مسئلة (ما هو) ولم يشرحوا (لماذا هو).

---

[١٥] نعمة الهداية "*القصر في سورة النحل*" قدمتها لنيل الدرجة الأولى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٦م ص:٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. هيكل البحث

سيكون هذا البحث عند تمامه على الهيكل التالي:

الفصل الأول: أساسيات البحث

١. مقدمة

٢. أسئلة البحث

٣. أهداف البحث

٤. أهمية البحث

٥. توضيح المصطلحات

٦. تحديد البحث

٧. الدراسات السابقة

٨. هيكل البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: القصر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أنواع القصر

٢. أسرار القصر

الفصل الثالث: منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

٢. بيانات البحث ومصادرها

٣. أدوات جمع البيانات

٤. طريقة جمع البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. تحليل البيانات

٦. تصديق البيانات

٧. اجراءات البحث

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن القصر في سورة النمل

١. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أنواع القصر فيها

٢. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أسرار القصر فيها

الفصل الخامس: الخاتمة

١. النتائج

٢. المراجع

٣. الملاحق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. المبحث الأول: القصر

القصر لغة الحبس[١٦]أي منعه وأمسكه[١٧]وكذا ما في المنجد: حبس عن الشيء أي منعه[١٨]وفي الوسيط: قصر الشيء أي حبسه يقال: قصر نفسه على كذا: حبسها عليه وألزمها إياه[١٩]ومنه قوله تعالى: ((وعندهم قاصرات الطرف عين)) [الصفات: ٤٨] وفي السورة التي تليها: ((وعندهم قاصرات الطرف اتراب)) [ص: ٥٢] وفي سورة الرحمن: ((فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان)) [الرحمن: ٥٦] وفي الرحمن أية أخرى ((حور مقصورة في الخيام)) [الرحمن: ٧٢] أي محبوسات فيها ومقصورة على أزواجهن لا ينظرن إلى رجال غيرهن[٢٠].

واصطلاحا تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص[٢١] وهذا هو التعريف المختار[٢٢] وقال أحمد الهاشمي: ((القصر هو إثبات الحكم بما يذكر في الكلام ونفيه عما عداه بإحدى الطرق الأربعة[٢٣])) .وقال عبد الرحمن محمد الأحضري في منظومات الجوهر المكنون:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تخصيص أمر مطلقا بأمر — هو الذي يدعونه بالقصر[٢٤]

مثل: لا يفوز إلا المجد فالمثال يفيد تخصيص الفوز بالمجد أي أن الفوز خاص بالمجد لا يتعداه إلى غيره. ويشترط في القصر شيئين: المقصور والمقصور عليه ولا بد من وجود

---

[١٦] أحمد باحمد، *درس البلاغة العربية*، جاكرتا Raja Grafindo Persada، ١٩٩٦م ص: ١٨٤

[١٧] محمد هادي اللحام ومحمد سعيد زهير علوان، *القاموس عربي-عربي*، بيروت دار الكتب العلمية ٢٠٠٨ ص: ١٥١

[١٨] لويس مألوف، *المنجد الطبعة الثلاثون*، بيروت دار المشرق ١٩٩٨ ص: ١١٤

[١٩] إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، *المعجم الوسيط*، بجهول السنة والمطبعة، ص: ٧٧٣

[٢٠] أحمد باحمد، *درس البلاغة العربية*، ص: ١٨٥

[٢١] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، جاكرتا روضة فريس، ٢٠٠٧م ص: ٢٢٩

[٢٢] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، دار الفرقان الطبعة الرابعة ١٩٩٧ ص: ٣٥٨

[٢٣] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، بيروت دار الكتب العلمية، بجهول السنة، ص: ١٤٦

[٢٤] عبد الرحمن محمد الأحضري، *شرح الجوهر المكنون*، معهد الفلاح فلاصا كديري، بجهول السنة ص ٨٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذين الأمرين لأننا نقصر شيئا عن شيء. ولا يذكر الباحث شيئين –المقصور عنه وأدوات القصر– لأنهما عند الباحث واضح بدون ذكر خلاف المقصور والمقصور عليه لأن القصر نوعين: ما له أدوات وما ليس له أدوات ولكن لكل منهما مقصور ومقصور عليه. أما المقصور عنه فلا يذكره الباحث لأنه واضح أيضا بفهم المقصور والمقصور عليه. مثال هذا: إذا حبس شخص عن الشيء امتنع للآخر أن يملكه إضافيا كان أو حقيقيا ولا يحتاج إلى بيان امتناع الآخر لأن الشيء إذا لم يحبسه شخص لم يمتنع للآخر أن يملكه فإذا، وجود الامتناع لوجود الحبس. ثم شرع الباحث في بيان طرق القصر المشهورة وغير المشهورة وفي بحثه هذا اختار الأول لأن فيه مزية هو في صددها.

طرق القصر المشهورة أبعة[٢٥]، وهي :

١. إنما، ويكون المقصور عليه في الجملة مؤخرا وجوبا مثل إنما المؤمنون إخوة[٢٦].

٢. النفي والاستثناء، ويكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء، مثل: ما سلم من آفات الدنيا إلا المصلح. واحتمل هذا القصر بالنفي والاستثناء شيئين:

- الأول: أن يريد المتكلم إخبار تخصيص المصلح بالسلم من آفات الدنيا وإما أن ينفيه عمن سواه[٢٧]،
- والثاني: أن المخاطب لا يحتاج إلى أن يعلم بأن المصلح هو السالم من آفات الدنيا بل هو يحتاج إلى أن يعلم بأنه لم يسلم منها غيره.

٣. العطف بـ (لا) أو (بل) أو (لكن)، فإن كان بـ (لا) فالمقصور عليه مقابلا لما بعدها، مثل: الأرض متحركة لا ثابتة، وإن كان بـ (بل) أو (لكن) فالمقصور عليه ما بعدهما ما الأرض متحركة بل ثابتة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٥] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٦٧

[٢٦] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٤٧

[٢٧] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، بيروت دار الكتب العلمية، بجهول السنة، ص: ٢٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. تقديم ما حقه التأخير، فالمقصور عليه هو المقدم[٢٨] مثل: على المجتهدين أكرمنا ومرجع دلالة هذه الطريقة الأخيرة هي إلى الذوق السليم والفكر الصائب[٢٩].

ومما ينبغي أن يذكره الباحث في أثناء هذا البحث أن يقدم أدوات الاستثناء والنفي لأن من طرق القصر "النفي والاستثناء" ولهما أدوات متعددة، وهي:

أدوات الاستثناء:

اتفق العلماء على أن عدد أدوات الاستثناء ثمانية[٣٠]، وهي:

١. "إلا" وحالها :

النصب: إذا كان الكلام تاما موجبا وسواء كان الاستثناء منقطعا أو متصلا. قال تعالى: ((فشربوا منه إلا قليلا منهم)) [البقرة: ٢٤٩]

البدل والنصب على الاستثناء: إن كان الكلام تاما غير موجب، كقوله –تعالى– : ((ما فعلوه إلا قليل منهم)) [النساء: ٦٦] و ((وما لهم به من علم إلا اتباع الظن)) [النساء: ١٥٧]

على حسب العوامل: إن كان الكلام ناقصا، قال تعالى: ((وما محمد إلا رسول)) [آل عمران: ١٤٤]

٢. "غير" و"سوى" بلغاتها وهي سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء ويعرب كلاهما بما يستحقه المستثنى بـ"إلا" وحكم مستثناهما مجرور بالإضافة، مثل: جاء القوم غير زيد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومما ينبغي أن ينبه أن "غير" مثل "إلا" في إفادة القصر وامتناع اجتماعه مع "لا" العاطفة[٣١] فلا يجوز أن يقال: ما جالس غير بكر لاعلي

---

[٢٨] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٢٣٠

[٢٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٤٨

[٣٠] محمد بن أحمد بن عبد الباري، الكواكب الدرية، إندونيسيا: الحرمين٢٠١١، ج: ٢، ص: ١٦٥

[٣١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. "ليس" و"لا يكون" وهما فعلان باتفاق العلماء إلا أن الخلاف في ليس مشهور والأصح أنها فعل وكذا "لايكون" فاعتبارها بالفعل على المشهور لأنها تركب من حرف وفعل والمستثنى بهما منصوب لا غير، مثل: قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا

٤. والمتردد بين الفعلية والحرفية، وهو: خلا وعدا وحاشا ويقال فيها حاشا وحشي[٣٢] ويجوز الجر والنصب، مثل: جاء القوم خلا بكرا وخلا بكر وعدى بكرا وعدى بكر وحاشا بكرا وحاشا بكر.

أدوات النفي:

١. لا[٣٣] النافية للجنس تعمل عمل "إن" ويشترط في عملها أن تتصل بها النكرة لأن "لا" مخصوصة بها، نحو: لا صاحب علم ممقوت

وهي تعمل عمل "إن" بثلاثة شروط[٣٤]:

- أن تكون نافية للجنس
- أن يكون معمولاها نكرتين
- أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإن فقد الشرط الأول: بأن كانت ناهية، اختصت بالفعل وجزمته، نحو: (لا تحزن إن الله معنا) [التوبة: ٤٠] أو زائدة لم تعمل شيئا: (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك) [الأعراف: ١٢] أو نافية للوحدة عملت عمل "ليس": لا رجل في الدار بل رجلان

وإن فقد أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل، ووجب تكرارها : لا زيد في الدار ولا عمرو والثاني: (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) [الصافات: ٤٧]

---

[٣٢] محمد بن أحمد بن عبد الباري، *الكواكب الدرية*، ج:٢، ص: ١٦٦

[٣٣] جمال الدين عبد الله بن يوسف، *شرح قطر الندى*، بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠١٢ ص:١٥٤

[٣٤] المرجع نفسه، ص:١٥٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها أن يكون مضافا أو شبيها به، أو مفردا، فإن كان مضافا أو شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف: لا صاحب علم ممقوت والشبيه به: هو ما اتصل به شيء من تمام معناه: إما مرفوع به: لا قبيحا فعله ممدوح، أو منصوب به: لا طالعا جبلا حاضر، أو مخفوض بخافض يتعلق به، لا خيرا من زيد عندنا

وإن كان مفردا أي غير مضاف ولا شبيها به فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا، فإن كان مفردا أو جمع تكسير بني على الفتح "لا رجل ولا رجال" وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالما فإنه يبنى على الياء كما ينصب بالياء"لا رجلين" "لا مسلمين عندي" وإن كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح: "لا مسلمات في الدار[٣٥]"

٢. ما التي تعمل عمل "ليس" بأربعة شروط[٣٦]:

- أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها: (ما مسيء من أعتب)
- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، فإن تقدم بطل عملها: ما أمر الله أنا عاص) إلا أن يكون معمول الخبر ظرفا أو مجرورا بحرف جر، (ما عندي أنت مقيما) و(ما أنا بك منتصرا) أما تقدم معمول الخبر على الخبر نفسه دون الاسم بحيث يتوسط بينهما فلا يبطل عملها وإنكان غير ظرف أو جار ومجرور: (ما أنا أمرك عاصيا)
- أن لا تزاد بعدها (إن) فإن زيدت بعدها بطل عملها: كقول الشاعر:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٥] جمال الدين عبد الله بن يوسف، *شرح قطر الندى*، ص: ١٥٦

[٣٦] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس بيروت دار الكتب العلمية ٢٠١١، ج ٢ ص: ٢٠٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بنى غدانة **ما إن** أنتم ذهب ## ولا صريف ولكن أنتم الخزف

- أن لا ينتقض نفيها بـ (إلا) فإن انتقض بها بطل عملها: (وما أمرنا إلا واحدة) [القمر: ٥٠] وقوله: (وما محمد إلا رسول) [آل عمران: ١٤٤] وذلك لأنها لا تعمل في مثبت

فإن فقد شرط من الشروط بطل عملها وكان ما بعدها مبتدأ وخبرا

ويجوز أن يكون اسمها معرفة كما تقدم وأن يكون نكرة: (ما أحد أفضل من المخلص في عمله)

وإذ كانت ما لا تعمل في موجب، ولا تعمل إلا في منفي، وجب رفع ما بعد (بل ولكن) في نحو قولك: (ما سعيد كسولا بل مجتهد وما رقيب مسافرا ولكن مقيم) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو) أي بل هو مجتهد، ولكن هو مقيم[٣٧]

قد تكون (إن) نافية بمعنى (ما) النافية، وهي مهملة غير عاملة وقد تعمل عمل "ليس" قليلا وذلك في لغة العالية من العرب، ومنه قوله: إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية[٣٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. "إن" النافية[٣٩]، كقوله تعالى: ((إن هو إلا وحي يوحى)) [النجم: ٤]

٤. "لات" وهي "لا" زيدت عليها لتأنيث الكلمة على المشهور[٤٠]

٥. "هل" في مثل قوله –تعالى–: ((هل تجزون إلا ما كنتم تعملون)) أي ما تجزون إلا ما كنتم تعملون

---

[٣٧] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس*، ج ٢ ص: ٢١٠

[٣٨] المرجع نفسه، ج ٢ ص:٢١٢

[٣٩] جمال الدين محمد بن عبد الله، *شرح ابن عقيل على الألفية*، ص: ٤٥

[٤٠] المرجع نفسه، ص: ٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن ينتهي الباحث من بيان طرق القصر المشهورة التي سيجعلها أساسا في تحليل بحثه هذا شرع في بيان طرق القصر غير المشهورة، وهي:

طرق القصر غير المشهورة:

١. التأكيد المعنوي[٤١]، واستعمل لفظ نفسه، مثل: جاء زيد نفسه

٢. استعمال لفظ وحده، أو فقط، أولا غير، أو ليس غير، أو مادة الاختصاص، أومادة القصر، أو توسط ضمير الفصل، أوتعريف المسند إليه، أوتقدم المسند إليه على خبره الفعلي أحيانا،[٤٢] وغير ذلك، والطريقتين الأخيرتين خاليتين من اللطائف البلاغية. مثل: أتى زيد وحده، رأيتُ أحمد لاغير، خصصتُ الحرمة له ولهذه الطرق الأربعة فرق جلي غير المذكور، وهو[٤٣]:

الفرق بين أدوات القصر

١. الفرق بين (إنما) والعطف:

أن القصر بـ (إنما) يكون النفي فيه دفعة واحدة، مثل: إنما خالد كاتب، فإنه يفهم من هذا القول أنه ليس بالخطيب ولا الشاعر. أما في العطف فإن النفي ليس دفعة واحدة بل يفهم شيئا بعد شيء، مثل: خالد كاتب فإن المخاطب لا يفهم من هذا القول نفي الصفات الأخرى له لأن من الممكن أن يكون لخالد صفة أخرى،لكن يفهم المخاطب بعد أن يؤتى بالعطف، مثل: خالد كاتب لا شاعر ولا خطيب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الفرق بين (إنما) و(النفي والاستثناء):

---

[٤١] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، عقود الجمان، ليريا معهد هداية المبتدئين، بجهول السنة، ص: ٨٨

[٤٢] بايوك هداية، القصر في أحاديث النكاح بسنن النسائي (دراسة بلاغية) بحث تحليلي، كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل ٢٠٠٥، ص: ٣٣

[٤٣] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٦٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن (إنما) لا تصلح حيث صلحت (ما) و (إلا) مثل: ما من إله إلا إله واحد فلا يصلح إنما إله إله واحد

٣. أهم الفروق بين هاتين الطريقتين:

- أن القصر بـ (إنما) يمكن أن تذكر بعدها (لا) النافية بل لا يمكن إتيانها بعد (ما) و (إلا)، مثل: إنما يسود الأقوياء لا المستضعفون ولا يمكن أن يقال: ما يسود إلا الأقوياء لا المستضعفون. وفي معنى (ما) كل أداة تدل على النفي، مثل: إن أنت إلا بشر لا ملك. ومثل (إلا) (غير) فلا يقال: ما في الفصل غير أحمد لا يزيد. وذلك كله يجوز بعد (إنما) إلا أنه يشترط في ذكرها بعد (إنما) كون الأمر غير خاص فإذا كان الأمر خاصا فلا يحسن ذكرها[٤٤]
- تستعمل (إنما) للشيء الذي لا ينكره المخاطب ولا يجهله أو ينزل هذه المنزلة أما (ما) و (إلا) تستعملان في الشيء الذي يجهله المخاطب و ينكره أو فيما ينزل هذه المنزلة، مثل: ((انما الحياة الدنيا لعب ولهو)) [محمد: ٣٦] فإن المخاطبون لا ينكرون هذه الحقيقة
- تستعمل (إنما) لمن ينزل منزلة العالم بالشيء غير المنكر له، مثل: ((اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك)) [مريم: ١٨-١٩] فكان التعبير بـ (إنما) في هذه الأية لتنزيل مريم منزلة العالم غير المنكر، وإن كانت مريم تجهل هذه الحقيقة والحالة أن مريم قد رأت كثيرا من الكرامات، وكيفية مجيء الروح الأمين، مع أن أحدا من أفراد الإنسان لا يصلها إذن لا تنكر مريم هذا الأمر[٤٥].
- تستعمل (ما) و (إلا) في الشيء الذي يجهله المخاطب وينكره أو ينزل منزلة الجاهل والمنكر، مثل: ((ما المسيح ابن مريم الا رسول)) [المائدة: ٧٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٤] المرجع نفسه، ص: ٣٧٠

[٤٥] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٧٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لخطاب الذين ينكرون رسالته ويزعمون العكس. وكذا: ((وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل)) [آل عمران: ١٤٤] نزلت هذه الأية في معركة أحد وقد سمع الصحابة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد قتل وهم يعلمون أنه -صلى الله عليه وسلم- بشر ومن شأن البشر أن يموت فاستنكروه فلما أنكروا بشريته يلزم من انكارهم ببشريته -صلى الله عليه وسلم- انكارهم لرسالته -صلى الله عليه وسلم- فينزلون منزلة المنكر والجاهل[٤٦].

- (إنما) تفيد التعريض مع إفادتها القصر، مثل: ((انما يتذكر اولو الالباب)) [الرعد: ١٩] ليس المراد من هذا القصر المعنى الظاهر فحسب بل يراد هنا أمر آخر وهو التعريض بمن لا يتذكر بالإنذار[٤٧].
- القصر بالنفي والاستثناء:

الأول: أن يريد المتكلم إخبار التخصيص وإما أن ينفيه عمن سواه[٤٨]،

والثاني: أن المخاطب لا يحتاج إلى أن يعلم نفي الشيء بل هو يحتاج إلى أن يعلم إثبات الشيء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنواع القصر

١. باعتبار طرفيه (المقصور والمقصور عليه) ينقسم القصر سواء أكان القصر حقيقيا أم إضافيا إلى قسمين[٤٩]:

- قصر صفة على موصوف وهو أن لا تتعدى الصفة الموصوف إلى موصوف آخر، مثل الحقيقي: ((لا رزاق إلا الله)) والإضافي ((لا يفوز إلا المجد)) فإن

---

[٤٦] المرجع نفسه، ص: ٣٧٥

[٤٧] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٧٧

[٤٨] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، بيروت دار الكتب العلمية، مجهول السنة، ص: ٢٦٠

[٤٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٥٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصفة فيهمالا تتعدى موصوفها[٥٠]. والمراد بالصفة في باب القصر الصفة المعنوية تدل على معنى قائم بشيء سواء كان اللفظ الدال عليه جامدا أو مشتقا، فعلا كان أو غير فعل، وليس المراد بالصفة ههنا الصفة النحوية التي تعرف باسم النعت[٥١].

- قصر موصوف على صفة وهو أن لا يفارق الموصوف صفة إلى صفة أخرى، مثل: ((إنما الحياة تعب))، فالحياة موصوف لا يفارق صفة التعب إلى صفة الراحة.

باعتبار الحقيقة والواقع ينقسم إلى قسمين :

١. حقيقي وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بأن لا يتعداه إلى غيره أصلا، مثل: إنما الغفار الله فالمثال يفيد أن الصفة لا تفارق موصوفها إلى موصوف آخر مطلقا.

٢. إضافي وهو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيئ معين[٥٢] ، ((مثل: لا جواد إلا علي)) فالمثال يفيد أن الصفة مختصة بموصوفها بالنسبة (لا بالواقع) إلى شيئ معين كخالد مثلا لا إلى جميع ما عداه من جميع أفراد الإنسان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإذا قصر الصفة على الموصوف إما أن يكون حقيقيا وإما إضافيا. أما قصر الموصوف على الصفة فلا يكون إلا إضافيا.

ز. باعتبار المخاطب:

أحوال المخاطب لا يخلو من أن يكون واحدا من الأمور الثلاثة التالية[٥٣]:

---

[٥٠] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص:

[٥١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٥٠

[٥٢] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٢٣٠-٢٣١

[٥٣] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. إما أن يكون معتقدا عكس الرأي الذي ألقاه المتكلم فالقصر يسمى قصر قلبا لأن المتكلم أراد أن يقلب له معتقده رأسا على عقب

٢. وإما أن يكون يعتقد الشركة فيسمى القصر إفرادا لأن المتكلم قصر فيه الحكم على فرد واحد دون غيره

٣. وإما أن يكون شاكا فيه فالقصر يسمى بالتعيين لأن المتكلم أراد أن يخلص فيه المخاطب من شبهة الشك وعين له من يناسب أن يقصر عليه هذا الحكم

أسراره

١. مفهوم السر

السر من الأسرار التي تكتم وما أخفيتَ[٥٤] واختلف العلماء منهم من قال: سررته أي كتمته، ومنهم من قال: سررته أي أعلنته والأصل من قوله –تعالى– : ((وأسروا الندامة لما رأوا العذاب)) لكن الأصح الأول وقد أنكروا أهل اللغة أشد الإنكار قول أبي عبيدة أن معنى الأية أي أظهروها[٥٥] وهو في اللغة الإندونيسية: rahasia[٥٦]، دفن سره: memendam, menyimpan rahasia، وقال هانس فير: السر هو secret, mystery[٥٧] وفي تعريفات السيد الشريف الجرجاني السر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة كما أن الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة وعند النصارى إشارة محسوسة تدل على شيء غير محسوس كالمعمودية ونحوها[٥٨]

إذا السر هو شيء مكتوم وله عند الباحث أربعة أمور:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٤] محمد بن مكرم ابن منظور، لسان السان تهذيب لسان العرب، لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٣، ج:١ ص: ٥٩٢

[٥٥] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٣، المجلد الرابع ص: ٥٥٤

[٥٦] كاسرون رحمن، قاموس عصري عربي إندونيسي الكمال، سورابايا: Pustaka Progresif ٢٠١٠، ص: ٤٣٨

[٥٧] هانس فير، A Dictionary of Modern Written Arabic ، بيروت: مكتبة لبنان، المطبعة الثالثة ص: ٤٠٤

[٥٨] بطرس البستاني، قاموس مطول اللغة العربية محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٣، ص: ٤٠٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الكاتم وهو في باب القصر المتكلم الذي ألقى كلامه بالقصر.
- المكتوم وهو ما كتمه المتكلم من السر.
- المكتوم عنه وهو المخاطب الذي ألقي الكلام عليه.
- ما استعمله الكاتم في إخفاء سره من أدوات القصر وأغراضه وأحوال المخاطب التي ادعت إلى إتيان الكلام بصيغة القصر.

ط. طريقة فهم أسرار القصر

القصر من مباحث علم المعاني وعلم المعاني يبين نظرية النظم فكان الغرض الذي يؤديه القصر غرضا أساسيا يتعلق بمعاني الجمل والمعنى قد يختلف اختلافا ما لتقديم شيء من الكلمات وتأخيره مرة أخرى فإذا لا يكون أسلوب القصر عبثا إذ القصر لو لا كان حال المخاطب يدعو إليه فهو لا يختلف بالأسلوب الأخرى كالتقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتنكير فإن لكل من هذه الأسلوب أسبابه الداعية إليه فكذلك القصر إنما يؤتى لحاجة وعند ضرورة. وحينما كانت أحوال المخاطب تدعو إلى أن يؤتى بالقصر، فللمتكلم أغراض هو يقصدها حالة المخاطبة فيأتي بالكلام بما يناسب أحوال المخاطبين من اختيار أداة من أدوات القصر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما طريقة فهم أسرار القصر فهي من هذه الأمور:

١. من حيث أغراضه

كما بحث من قبل، أن القصر من مباحث المعاني، فتركز في بيان نظم الأسلوب وقد يكون بين المبتدأ والخبر في الاسمية وبين الفاعل والمفعول، وبين المفعول الأول والثاني، وبين الحال وصاحبه، في الفعلية. فكل من هذا خاضع لما أراده المتكلم التعبير عنه من المعنى[٥٩].

[٥٩] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص: ٣٨١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثال قصر المفعول على الفاعل: ((ما ضرب عمرا إلا زيد)) وفي قصر المفعول الأول على الثاني في باب "كسوتُ" و"ظننتُ": ((ما كسوتُ زيدا إلا جبة وما ظننتُ زيدا إلا منطلقا)) وفي قصر المفعول الثاني على الأول: ((ما كسوتُ جبة إلا زيدا وما ظننتُ منطلقا إلا زيدا)) وفي قصر ذي الحال على الحال: ((ما جاء زيد إلا راكبا)) وفي قصر ذي الحال على الحال: ((ما جاء راكبا إلا زيد[٦٠]))

ومن أغراض القصر[٦١] هو:

- تمكين الكلام وتقريره في الذهن، قال الشاعر من بحر الطويل:

  وما المرء إلا كالهلال وضوؤه # يوافي تمام الشهر ثم يغيب[٦٢]

- المبالغة في المعنى، كقول الشاعر من بحر الطويل أيضا:

  وما المرء إلا الأصغران لسانه # ومعقوله والجسم خلق مصور[٦٣]

- التعريض، وهو من عرَّض، وعند يحيى بن حمزة العلوي: ((التعريض خلاف التصريح، وهو اللفظ الدال على الشيء من طريق المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي[٦٤])) كقوله —تعالى—: ((إنما يتذكر اولوا الألباب)) لأن الغرض من هذه الأية ليس ظاهر معناها فحسب، بل هي تعريض بالمشركين هم الذين في حكم من لاعقل لهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- ترتيب الألفاظ على ترتيب المعاني[٦٥]، ((وعلى ربهم يتوكلون))
- الرد على المخاطب[٦٦] كقوله —تعالى—: ((قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح)) [هود: ٨٨]

---

[٦٠] محمد بن عبد الرحمن، *الإيضاح في علوم البلاغة*، لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣، ص: ١٠٥

[٦١] بايوك هداية، *القصر في أحاديث النكاح بسنن النسائي (دراسة بلاغية) بحث تحليلي*، ص: ٣٩

[٦٢] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٥١

[٦٣] المرجع نفسه، ص: ١٥١

[٦٤] إنعام نوال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٦، ص: ٣٨٣

[٦٥] نعمة الهداية، القصر في سورة النحل(دراسة بلاغية) بحث تحليلي، كلية الآدب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٠٦، ص: ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. من حيث أدواته

لكل من أدوات القصر معنى خاص لها والأحوال خصت بها، كما بينه الباحث في هذ الجدول:

النمرة	الأحرف	حالها	فائدتها
١	إنما	يليها المقصور	١. جاء النفي دفعة واحدة ٢. لما لاينكره المخاطب ولا يجهله، أو ما ينزل هذه المنزلة ٣. لمن ينزل منزلة العالم غير المنكر له ٤. للتعريض
٢	(ما) و (إلا)	المقصور عليه بعد (إلا) غالبا	١.للشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله ٢.فيما ينزل منزلة المنكر أو الجاهل
٣	العطف بـ(لا)	المقصور عليه قبلها	١. النفي شيئا فشيئا
٤	العطف بـ(بل) و لكن	المقصور عليه بعدهما	٢. "بل" للإضراب وتأتي في الإثبات ٣. "لكن" للاستدراك ويشترط أن يتقدمها نفي أونهي
٥	تقديم ما حقه التأخير	المقصور عليه ما قدم	للقصر ويحتاج عقل سليم في فهم هذا القصر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. من حيث الأسباب التي تؤدي القصر

---

[٦٦] أتيك، *أسلوب القصر في سورة هود*، رسالة جامعية بكلية الآداب قسم اللغة وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ١٩٩٧، ص: ٥٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما بحث من قبل، أن الأسباب التي تؤدي القصر هي أحوال المخاطب:

- إما أن يكون شاكا فيه
- وإما أن يكون معتقدا عكس الرأي الذي يلقيه المتكلم
- وإما أن يعتقد الشركة بين اثنين أو أكثر

٤. من حيث أسباب نزول الآيات أو مناسبتها

والقرآن هو كلام الله المنزل على النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– حسب الأحوال التي أصابه النبي وما أنزله الله دفعة واحدة فلذلك يحتاج ببيان أسباب نزوله أو مناسبته لكشف سر القصر فيه لأن أسباب النزول أو مناسبته تبين أحوال المخاطب حينما أنزلت الأية وبحث الباحث عنها في المبحث الثاني من هذا الفصل.

ب. المبحث الثاني: مناسبة سورة النمل

وتفصل مناسبة الآيات عند محمد قريش شهاب في تفسيره المصباح كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ٩–١٠

يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝

فقال الله –تعالى– في تاليها: ((يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم)) وبعد أن عرف الله ذاته وأكد على الصفتين العظيمتين له في الأية السابقة، فالتالية كأنها تقول: ((يا موسى افعل ما تؤمر، لا تخف ولا تحزن ولأن كل ما فعلتُه فعلتُه بالحكمة، لا يعلى علي فألق عصاك حتى ترى قليلا من حكمتي[٦٧]))

[٦٧] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ١٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ١١

إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

فالمناسبة بين الأية الحادي عشرة وما قبلها عند البقاعي هي: كلتا الآيتان تحكيان عن عدم خوف المرسلين لدى الخالق لأنهم معصومون عن الذنب والظلم ولا يخاف الملك الحكيم إلا من ظلم ولكن من بدل حسنا بعد ظلمه أي أنه يستغفر الله ويعمل الصالحات فإن الله غفره.

الأية ٢٤-٢٦

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾

بعد أن أخبر الهدهد روائع بلد سبإ في الآيتين السابقتين فالآن أخبره عن نقصانها من حيث الروحانية فقال الهدهد مرة بعد مرة ((وجدتها)) أي أنهم يعبدون الشمس ويظنون أن ذلك خير لهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فضلوا عن سبيل الله ولا يهتدون مع أن الله -تعالى- هو الذي يخرج ما في السموات والأرض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ٣٦-٣٧

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾

الأية السابقة أخبرت عما قطعه بلقيس من إرسال الهدية إلى سليمان وكبرائه فالأية التالية تحكي عن ردها على رساله وإرسال وفد حمل أنواع الهدايا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المرغبة فيها فإذا جاء الوفد إلى سليمان قال لهم: ((أتمدونني بمال؟ اعلموا أني لم ألق إليكم كتابا دعوتكم به لتسلموا أنفسكم إلي لأجل المال بل لطاعة الله – تعالى– والله ما أنا بحاجة في أموالكم فما أتاني الله من النبوة والعلم والسلطة والأموال خير مما أتاكم فمالكم إلا سلطة محدودة فضلا كنتم في ضلال وتفاخرتم بهديتكم وحسبتم أن لها قيمة وعندي لا قيمة لها)).

الأية ٤٥-٤٧

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾
قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٦﴾ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

وبعد أن انتهت قصة سليمان منها إبراز الله علمه فالآن أخبر الله لمحة عن قصة صالح –عليه السلام– مع قومه. هذه القصة مطابقة لما في هذه السورة من الضغط على عظمة الله –تعالى–، –وقد عرض الباحث هذا قبل قليل–.دعا صالح قومه إلى دين الله فتفرق قومه صنفين طائف يتبعه والأخرى ينكره ويتهمون بأنه ومن آمن به هم الذين دفعواهم إلى الفتنة والمصيبة[٦٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ٥٥

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

ثم ذكر بالتخصيص لوط ما فعل قومه بسؤاله لهم وإتيان التأكيد ليشير إلى ما فعله قومه لم يقبله العقل السليم والقلب الصافي فقال: ((أئنكم لتأتون الرجال ليسدوا شهوتهم من دون النساء كعادة الإنسان بل الحيوان؟ هذا أي ما فعلتم من

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

[٦٨] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٣١-٢٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفحشاء غير معقول ويدل على جهلكم لا تعلمون عواقبه لصحة الجسم والأصل وعقابه في الدنيا والآخرة))

الأية ٥٦

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

الخطاب البين بل استحيي منه العقلاء لايلتفت إليه قومه قط ويتهمون أن ما قاله لوط مما لا يعنيهم فلذلك ما كان جوابهم إلا أن قالوا: ((أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون[٦٩]))

الأية ٦٠

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

في السابقة أخبر الله –تعالى– عما فعله على المعرضين من إنزال العذاب الأليم وانتصار المؤمنين ما زالت هذه الأية تستمر "بالمقارنة" بين الله وآلهة المشركين فتعرضت الأية عجائب صنعه –تعالى– من السموات والأرض وما فيها من مطر ونبات حجة على وحدانية الله وألوهيته وطلبت من المشركين ما هم مبدعوه من المكونات فلم يستجيبواه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ٦١

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

---

[٦٩] المرجع نفسه، ص: ٢٤١-٢٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في السابقة قال الله -تعالى- في خلق السموات والأرض وما فيهما فخصصت التالية ما في الأرض لأنه أمكن بالرؤية واستمرت بالمقارنة بينه وبين آلهتهم حيث أشارت: أآلهتكم كنتم تعبدونها ((أمن جعل لأرض قرارا)) حتى لا تزلز هي وما فيها ((وجعل خلالها)) بين الجبال تأصلها الله على الأرض ((أنهارا وجعل لها رواسي)) القوية حتى لاتزلز ((وجعل بين البحرين حاجزا)) حتى لا يختلطان مائهما.

الأية ٦٥

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾

أنبأت الأية السابقة بطلان اعتقاد أهل الشرك فشرعت الأية التالية رد اعتقادهم بأن آلهتهم علموا الغيبكما زعموا. وفي رواية أن الأية نزلت حجة على سؤال أهل الشرك للنبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الساعة[٧٠].

الأية ٦٦

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عند العلماء هذه الأية تابعت بالسابقة (٦٥) لكن قال الطبعطباعي: ((ليست الأية متابعة لما قبلها لأن الأية -بعد أن أبانت بطلان عقيدة أهل الشرك بحجة لاعلم لأحد في العالم سوى الله من الساعة- خطبت النبي -صلى الله عليه وسلم- وتنبهه أن المشركين لا يهتدون ولا يعلمون شيأ من وقوع القيامة.

الأية ٦٧-٦٨

---

[٧٠] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٧٥-٢٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

عدم العلم بالساعة يعمي أبصار المشركين فشكوا بمجيء يوم الجزاء وأنكروه بل يستهزؤون سائلين: ((أئذا كنا ترابا)) وكذلك ((وءاباؤنا)) وهم قد ماتوا أقدم منا ((أئنا لمخرجون؟)) فنحيى مرة بعد مرة ((لقد وعدنا هذا نحن وءاباؤنا من قبل)) من قدم بالبعث بعد الموت ((أن هذا إلا أساطير الأولين)).

الأية ٧٣-٧٥

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

الأية السابقة أمرت النبي -صلى الله عليه السلام- أن يجيب احتقارهم واستهزائهم ثم وجه الله قولهم إلى حبيبه: ((إن الله لا يستعجل بإنزال العذاب عليهم -ولو كان قديرا على ذلك- ليستغفروه ويتوبوا إليه((وإن ربك لذو فضل)) وأعطى بعضا منه ((على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون)) على ذلك ((وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون)) منهم المشركون ينكرون يوم البعث ((وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين))[٧١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية٨١

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وقبل، مثل الله المشركين بالموتى والصمم والآن قال الله -تعالى- واصفا بهم: ((وما أنت بهادي العمي)) فتتولوا مدبرين ((عن ضلالتهم إن تسمع)) بحسن الإسماع ((إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون)).

---

[٧١] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٦٨-٢٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأية ٨٩-٩٠

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

الأية السابقة أخبرت أحوال الناس حينما نفخ الصور وسيرت الجبال فكأنهم سئلوا عند سماعهم ذلك: ((ما وقع بالناس يوم القيامة بعد أن يحشروا إلى ربهم؟)) فأجاب الله: ((من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فله جزائها))[٧٢].

الأية ٩١-٩٢

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾

لقد بينت الآيات السابقة أساس العقيدة الإسلامية وهي وحدانية الله مجيء يوم البعث والحشر والجزاء وأخبرت النبوة وتلمح عن هول القيامة وما حدث فيها منه الجزاء، فكانت التالية كأنها تقول: ((إذا، ما نفعله ومن نعبده؟)) وكانت هذه الآيات الأخيرة خلاصة تبين الأمة عن دعوة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وتفويض الأمر للأمة وحمل ما تولد منه[٧٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٢] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٩٠

[٧٣] المرجع نفسه، ص: ٢٩٢-٢٩٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من حيث المدخل كان هذا البحث كيفية أو نوعية (Qualitative method) التي من أهم سماتها أنها لاتتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية[٧٤] على صورة البحث الوصفي (descriptive) وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة من فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. أما من حيث نوعه فهو تحليلي (analisys) بلاغي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي فيها القصر. وأما مصادر هذه البيانات فهي سورة النمل ومصدرها من المصادر الأساسية أو الثانوية لأن الباحث اقتبس مصدره من المصادر الأولى[٧٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية (human instrument) وذلك لأن مسائل البحث وتركيزه وطريقته وخلاصته أو نتائجه لم تعرف من قبل، بل الباحث يجعل نفسه أداة لنيل ما من المادة في هذا البحث عندما كانت الأشياء لم تظهر ولم تعرف، لذلك لابد للباحث أن يصحح نفسه إلى أي حدّ هو يفهم منهج البحث الكيفي، قال Lincoln و Guba (١٩٨٦):

---

[٧٤] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية، لبنان: دار الفكر المعاصر ٢٠٠٠، ص: ١٨٢

[٧٥] المرجع نفسه، ص: ٣٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"The instrument of choice in naturalistic inquiry is the human. We shall see that other forms of instrumentation may be used in later phases of the inquiry, but the human is the initial and continuing mainstay. But if the human instrument has been used extensively in earlier stages of inquiry, so that an instrument can be constructed that is grounded in the data that the human instrument has product.[76]"

وقال Nasution (١٩٨٨):

"Dalam penelitian kualitatif, tidak ada pilihan lain daripada menjadikan manusia sebagai instrument penelitian utama. Alasannya ialah bahwa, segala sesuatunya belum mempunyai bentuk yang pasti. Masalah, fokus penelitian, prosedur penelitian, hipotesis yang digunakan, bahkan hasil yang diharapkan, itu semuanya tidak dapat ditentukan secara pasti dan jelas sebelumnya. Segala sesuatu masih perlu dikembangkan sepanjang penelitian itu. Dalam keadaan yang tidak pasti dan tidak jelas itu, tidak ada pilihan lain dan hanya peneliti itu sendiri sebagai alat satu-satunya yang dapat mencapainya."[77]

هـ. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة التي يستخدمها الباحث في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق وهي أن يقرأ الباحث سورة النمل عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر التي هو يريد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من القصر في تلك السورة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. طريقة الوثائق

الوثائق هي تدل على كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دوّن منها على الورق[٧٨] ولكنها في المعنى الدقيق الذي اصطلح عليه الباحثون في التاريخ هي الكتابات الرسمية وشبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات

---

[٧٦] سوجيونو، Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D، باندونج: Alfabeta ٢٠١١، ص: ٢٢٣

[٧٧] المرجع نفسه، ص: ٢٢٣

[٧٨] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، *العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلم*، إسكندرية: المكتبة الجامعي الحديث ١٩٩٢، ص: ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمعاهدات والاتفاقيات والمراسلات السياسية ومذكرات القادة والساسة عما يجري في الخفاء مما يعرفونه هم ولا يعرفه سواهم والأوامر المالية والقضائية والأحكام القضائية والحيثيات والفتاوي[٧٩]

٢. المراجع واستخدام المكتبة

ولا شك أن استخدام المكتبة والمراجع يعد جزأ جوهريا في عملية البحث[٨٠] كذا قاله حسين عبد الحميد أحمد رشوان. وقد طالع ودرس الباحث المراجع في مكتبة جامعة سونن أمبيل ومكتبة كلية الآداب عدة كتب من التفاسير وكتب البلاغة والقواميس عربية كانت أو غير عربية والمخطوطات العلمية وكتب البحث العلمي والمناهج لجمع المادة التي أراد الباحث أن يكشفها

٣. المحادثات والرسائل العلمية

من الشأن الذي انتفع الباحث في جمع المواد التي هو سيبيّنها بعدُ أنه ما زال أن يسئل عما يتعلق بالمادة إلى زملائه من الطالبين والطالبات أينما كانوا وكيفما كانوا حينما يمكن الوصول إليهم أوبالوسيلة الهاتفية إذا لم يمكن ويسئل أيضا أساتيذه الذين هم متخصصون بهذه المادة فيهتدي الباحث بآرائهم حول هذه النقطة وينتفع بتوجيهاتهم[٨١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

---

[٧٩] المرجع نفسه، ص: ٥٩

[٨٠] المرجع نفسه، ص: ٥٤

[٨١] المرجع نفسه، ص: ٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. مراجعة البيانات

بعد أن ينتهي الباحث من جمع مواده العلمية شرع بمراجعة البيانات كي يكشف البحث كشفا تاما ويقابل سواه من إخوانه أن يقوم بالمراجعة والمقارنة بالبيانات الأخرى التي قد جمعها القادمون من الباحثين ويلقي التناقضات[٨٢]

٢. تحديد البيانات

يختار الباحث من البيانات عن القصر في سورة النمل ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٣. تصنيف البيانات

التصنيف هو ترتيب أو وضع كل فرد في فئة خاصة فتسهل معرفة البيانات وتمييزها عن غيرها وبذلك سهل الانتفاع بها أو هو وضع المشاهدات المتشابهة في مجموعات بحيث تشترك المشاهدات في داخل مجموعة معينة في خاصية معينة تميزها عن المشاهدات في المجموعات الأخرى[٨٣] ويصنف ويرتب الباحث البيانات في بحثه هذا حسب النقاط في أسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يعرض الباحث البيانات عن القصر في سورة النمل ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها ويربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

---

[٨٢] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، *العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلم*، ص: ٨٨

[٨٣] المرجع نفسه، ص: ٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات عدة مرات وهي الآيات القرآنية التي فيها القصر أو ما يتعلق بمادة البحث خاصة في سورة النمل.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها عن القصر في سورة النمل.

٣. مناقشة البيانات وفي هذه الطريقة يناقش الباحث البيانات عن القصر في سورة النمل مع الزملاء والمشرف.

ح. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط

يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه حسب تخصص دراسته وميول نفسه العلمية وبتصميمه على مدى أهمية الموضوع والحاجة إليه ووضع خطة تشمل المشكلات الرئيسية التي تترتب من هذا الموضوع وتحديد أدواته ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به ويحدد إطار الموضوع حتى لا يكون ضيقا ولا يتسع اتساعا يصعب عليه وعلى الآخر دراسته[٨٤]. وفي البداية، اختار الباحث موضوع البحث العلمي لأنه جزء رئيس وليس بشيء هيّن وقد شعر الباحثون صعوبة اختيار موضوع بحوثهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٨٤] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، *العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلم*، ص: ٣٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. مرحلة التنفيذ

يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات التي تتعلق بموضوع بحثه بدراسة البحوث القديمة التي تبحث في هذا الموضوع قليلا فقليلا إما كتبها في أوراق أو هو يكتبها في المحمول مباشرة كل ما اتصل بالمادة، ثم يقوم بترتيبه حسب الأبواب والفصول بحيث تكون مسلسلة ثم يقوم بتحليلها حسب الإطار النظري، ثم يقوم بمناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء

في هذه المرحلة أتمّ الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده بعد أن يطبعه. ثم يقدم المناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن القصر في سورة النمل

أ. تحليل الآيات التي فيها القصر

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى **لَا يَخَافُ** لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ **إِلَّا مَن ظَلَمَ** ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

من حيث طرفاه:

أتى الله صيغة القصر في هذه الأية بالنفي "لا" والاستثناء "إلا" فكان المقصور قبل "إلا" وهو الخوف إذا هذا القصر من نوع صفة على موصوف لأن الله –تعالى– خصّص صفة الخوف على غير المرسلين وهم الظالمون واختلف المفسرون، قال علي الصابوني: المراد من الظالمين سائر الناس وليس المرسلين[٨٥] وقال إسماعيل حقي البروسوي: أي من ظلم نفسه من المرسلين بذنب صدر منه كآدم ويونس وداود وموسى وتعبير الظلم عليهم لقول آدم: ((قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾)) [الأعراف:٢٣] وموسى: ((قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾)) [القصص:١٦] أن المرسلين قد انتفى عنهم الخوف مطلقا إلا أن نفي هذا الخوف لايكون في جميع الأوقات بل حين أوحى الله إليهم وقت الخطاب فإنهم عندئذ، يستغرقون في مشاهدة الله حتى لا يخطر ببالهم خوف من أحد سواه[٨٦] – تعالى– والقول الثاني أقرب إلى الصواب في هذه الأية عند الباحث

من حيث الواقع:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، بيروت: دار الفكر ٢٠٠١، ج:٢ ص: ٣٧٠

[٨٦] إسماعيل حقي، *تفسير روح البيان*، بيروت: دار الفكر ٢٠٠٦، المجلد السادس، ص: ٣٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهو إضافي لأن الخوف قد وصف به الله غير المرسلين، حيث قال: ((فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾)) [البقرة:١٨٢]

وأما من حيث المخاطب فكان هذا القصر قصر قلب لأن موسى حينما رأى أن عصاه صار حية تسعى ولى موسى مدبرا ولم يرجع لظنه أن الحية تريد بهلاك نفسه فقال –تعالى–: ((لا تخف)) فقلّب الله ما اعتقده موسى رأسا على عقب

من حيث أداته:

في هذا القصر أتى الله بالنفي والاستثناء وفائدته للشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله لأن موسى حينما رأى أن الحية تسعى ولّى مدبرا ولم يرجع خوفا منها فإدباره حين رأى سعي الحية إليه دليل على إنكاره أو أنه لا يعلم بحقيقة الأمر. إذ لو علم موسى ما في الحقيقة ما ولّى مدبرا

من حيث الغرض:

وغرض الله بهذا القصر لتمكين كلامه وتقريره في ذهن كليمه موسى –عليه السلام–

أسراره:

- أخبر الله أن من المرسلين من ظلم نفسه إلا أنه أنكر بظلمه أو أنه يجهل به وفي قصة موسى أنه قتل نفسا من غير قصد فهو منكر لما فعله ولم يقصد به فاستغفر فغفر وأن من صفات الظالم الخوف لدى ربّه تعالى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

من حيث طرفاه:

أتى الله صيغة القصر في هذه الأية بالنفي "لا" والاستثناء "إلا" فكان المقصور قبل "إلا" وهو الألوهية إذا هذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهو حقيقي لأن الألوهية لا يملكها غير الله –تعالى–

من حيث المخاطب:

وكانت ملكة بلقيس وجنوده كلهم مجوسيّين يعبدون الشمس ويتركون عبادة الواحد الأحد وهو الله وذلك لأن الشيطان زيّن لهم ما هو بعيد عن طريق الحق والصواب من عبادتهم الشمس وسجودهم لها وهم لا يعرفون سبيل الحق التي هي إخلاص السجود لله وحده دون ما خلق من الكواكب والشمس والقمر وغيرها[٨٧]، قال –تعالى–: ((وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾)) [فصلت:٣٧] فكان هذا أحوال بلقيس وقومها حينما جاء الهدهد إليهم بحمل رسالة سليمن لها، قال –تعالى–: ((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾)) فحينئذ، كانت أحوالهم أنهم يعتقدون عكس ما يعتقد به سليمن وجنوده من أن الله هو الحق بالعبادة لا شريك له في العالمين فإتيان الله بالنفي والاستثناء في هذه الأية لقلب اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

في هذا القصر أتى الله بالنفي والاستثناء وفائدته فيما ينزل المخاطب منزلة المنكر أو الجاهل، قال قريش شهاب: ((في قوله تعالى –فصدهم عن السبيل– ما ذكر الله أي سبيل هو يقصده لكن فُهم من سياق الأية التي أخبرت عن الشيطان أن مراد السبيل هو صراطه المستقيم كما أمر عباده بالتمسُّك به واكتفاء الله في قوله "السبيل" بدون شرح يشير أن "السبيل" في الحقيقة قد عرفه الناس لأن فطرتهم مالت إلى الحق والخير إلا أن يغويهم الشيطان[٨٨]فضلوا عن السبيل الحق)) ومن هداية الآيات مشروعية اتخاذ طائرات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨٧] محمد علي الصابوني، *مختصر تفسير ابن كثير*، سورية: دار العلم العربي بحمول السنة، المجلد الثاني، ص: ٦٦٩

[٨٨] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، جاكرتا: Lentera Hati، ٢٠٠٢، المجلد العاشر، ص: ٢١٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاكتشاف ودراسة جغرافية العالم[٨٩] فلما كانت فطرة الناس عرفوا الحق واتبعوه فنزلهم الله منزلة المنكر لذلك أتى الله القصر بالنفي والاستثناء

وغرض الله بهذا القصر لتمكين كلامه وتقريره في الذهن

أسراره:

- من فطرة الناس أنهم يبتغون الملجأ أو ربّا يعبدون ويسجدون له وأنهم عرفوا الحق إلا أن الشيطن قد يغويهم

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم **بَلۡ أَنتُم** بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ۝

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر في هذه الأية بالعطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر مخاطب "أنتم" وهذا قصر موصوف على صفة

من حيث الواقع:

لايكون قصر الموصوف على صفة إلا إضافيا فمن عادات الملوك في القديم أن يؤتوا هدية للاستسلام وهم يفرحون ويتعجبون ويتكبرون بها وهذه الهدية بينة على أن بين المملكتين قربة لا تستعمر مملكة على الأخرى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث المخاطب:

بعد أن أرسل سليمان رسالته إلى بلقيس قطعت هي الأمر بأن ترسل هدية إليه راجية أن يقبلها وزعمت هي وجنودها أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وهم صاغرون فحينئذ، ظنت بلقيس وجنودها أن سليمان أرسل رسالة إليها لأن تستسلم بلقيس له، ففوضت هدية للدفاع على أن يستعمر سليمان بلدها مع أن

---

[٨٩] أبي بكر جابر الجزائري، *أيسر التفاسير*، مدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٧، الجزء الرابع، ص: ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

غرضه بالرسالة للدعوة إلى عبادة الله وحده وليس غرضه للدنيا وزينتها فيؤتى القصر فرد سليمان اعتقادهم ويقلبه رأسا على عقب.

من حيث أداته:

لما رأى سليمان ما جاء به رسول بلقيس من هدايا عدل عن مخاطبتهم فيؤتى القصر بالعطف وهذا الإضراب من الإبطالي وهو العدول من موضوع إلى موضوع آخر مع إبطال حكم الموضوع الأول

أسراره:

- من عادات الملوك أن يمدوا هدايا إلى شركائهم موثقا على طاعتهم

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ **فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ** ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

من حيث طرفاه:

أتى الله صيغة القصر في هذه الأية بـ"إنما" ويكون المقصور ما يليها وهو الشكر –ومن شكر فإنما شكره لنفسه– فكان القصر قصر صفة على موصوف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الواقع: فهو حقيقي، لأن عودة الشكر على الشاكر لا على الله. قال – تعالى–: ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾)) [إبراهيم:٧] وقال أيضا: ((۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾)) [فاطر:١٥] فالناس المحتاجون إلى الله في كل شيء لايستغنون عنه طرفة عين وهو سبحانه الغني عن الناس وعن كل شيء من مخلوقاته[٩٠] فكان هذا القصر من حيث الواقع هو حقيقي

من حيث المخاطب:

---

[٩٠] نخبة من العلماء، *التفسير الميسر*، بيروت: دار ابن عصاصة بجهول السنة، سورة فاطر الأية ١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال جمهور المفسرين: أن من عنده علم من الكتاب هو آصف بن بريخا –وعند قريش شهاب اسمه آصف بن برخيا[٩١]– وقيل: هو –سليمان عليه السلام– بقرينة قوله: ((هذا من فضل ربي)) قال ابن عطية وفرقة: وهو سليمان –عليه السلام– والخطاب في هذه التأويل للعفريت حينما قال: ((أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك)) واستبطأ سليمان بذلك فقال له على وجه التحقير: ((أنا آتيك قبل أن يرتد إليك طرفك[٩٢])) وزاد قريش شهاب في المصباح: وقال بعضهم أنه نبي الله خضر –عليه السلام– وقيل: أنه جبريل –عليه السلام[٩٣]– فيؤتى القصر للإفراد

من حيث أداته:

على الحق أخبرت هذه الأية أن من عنده علم من الكتاب قد استطاع بإتيان عرش بلقيس طرفة عين إلى جانب سليمان –عليه السلام– لأجل علمه والعالم يعلم الحق وهو أن الله هو الحق بالشكر لأن كل ما في السموات والأرض على مشيئته تعالى إلا أن الشيطان قد يغويهم –نعوذ بالله من ذلك– كما قال: ((وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[الأعراف:١٧٥-١٧٦] ولو شاء الله لرفع قدره بما أتاه من الآيات ولكنه ركن إلى الدنيا واتبع هواه وآثر لذاته وشهواته على الأخرة وخالف ما أمره الله وامتنع عن طاعته

فالعالم في قصة سليمان –عليه السلام– هو آصف بن برخياء –اختار الباحث قول الجمهور– مع أنه قال لسليمان: ((أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك)) كأنه هو القادر على إتيانه بدون عون الغير وهو الله فلا يشكر بعدُ وهذا يمكن في حق العالم لبشريّته وعدم عصمته كالرسل فيؤتى القصر فيما ينزل منزلة المنكر أو الجاهل

---

[٩١] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٢٦

[٩٢] أبي بكر جابر الجزائري، *أيسر التفاسير*، مدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٧، الجزء الرابع، ص: ١٧

[٩٣] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الغرض:

في هذا القصر أتى الله بـ"إنما" وليس الغرض للقصر فحسب بل هو تعريض أيضا للذين لم يشكروا لأن كثيرا من الناس كفروا بما أنعم الله عليهم من النعم

أسراره:

- أن الشكر عائد إلى الشاكر نفسه وأن من صفات الناس المذمومة الكفر بالنعمة

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر مخاطب "أنتم" والمقصور هو "قوم تفتنون" أي مفتونون ومختبرون بتعاقب الخير والشر وهذا قصر صفة على موصوف.

من حيث الواقع:

فهو حقيقي قال إسماعيل حقي البرسوي: ((فتنت الذهب بالنار أي اختبرته لأنظر إلى جودته واختبار الله –تعالى– إنما هو لإظهار الجودة والردائة ففي الأنبياء والأولياء والصلحاء تظهر الجودة ألا ترى أن أيوب أمتحن فصبر فظهر للخلق درجته وقربه من الله –تعالى– وفي الكفار والمنافقين والفاسقين تظهر الردائة[٩٤]))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث المخاطب:

دعا صالح –عليه السلام– قومه إلى توحيد الله فتفرقوا فرقتين فريق آمن به وفريق كفر به يستحقر بعضهم بعضا وقال صالح لمن كفر: ((لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون)) وكان جوابهم: ((قالوا اطيرنا بك وبمن معك)) زعموا أن ما أصابهم من الضراء بسبب صالح ومن آمن معه ولا يعرفون أنه من قضاء الله

[٩٤] إسماعيل حقي البرسوي، *تفسير روح البيان*، لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٦، المجلد ٦، ص: ٤٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

—تعالى- وأن الابتلاء سواء كان في المحبوب أو في المكروه رحمة الله في الحقيقة لأن مراج الله به جذب عبده إليه فيؤتى القصر لقلب اعتقادهم رأسا على عقب.

من حيث أداته:

من قبل، شرح الباحث أن صالح —عليه السلام- اختصمه قومه ويطلبون منه تعجيل العقاب مع أن ما وجب عليهم أن سيتغفروا الله على ما فعلوه من المعاصي فيستغفر الله ويعفو عنهم فينالوا سعادة الدنيا والآخرة ولما عرف صالح أن قومه لم يسمع دعوته، عدل عن مخاطبتهم فقال: ((بل أنتم قوم تفتنون)) وهذا الإضراب من الإبطالي وهو العدول من موضوع إلى موضوع آخر مع إبطال حكم الموضوع الأول[٩٥].

من حيث الغرض:

عادة الجاهلية أن يخلصوا طيرا قبل أن يسافروا إن تطر من اليمين إلى الشمال فخير وإن تطر من الشمال إلى اليمين فشر[٩٦] وهم لا يعلمون ولا يعرفون أن تعاقب السراء والضراء والخير والشر اختبار من الله فعدول صالح حينما خاطب قومه لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

أسراره:

- إن في تعاقب السراء والضراء اختبارا من الله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر ماطب "أنتم" والمقصور "قوم تجهلون" فالقصر قصر صفة على موصوف وهو قصر الجهل على قوم لوط.

من حيث الواقع:

---

[٩٥] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس بيروت دار الكتب العلمية ٢٠١١، ج ٣ ص: ١٨٧

[٩٦] محمد قريش شهاب، *تفسير المصباح*، المجلد العاشر، ص: ٢٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا قصر حقيقي وذلك أن الله –تعالى– ما خلق الأنثى إلا للذكر والذكر إلا للأنثى ولم يخلق الله –تعالى– الذكر للذكر والأنثى للأنثى ولكنهم فعلوا ما لم يفعلوه أحد قبلهم وهو اللواط أتى الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة وهذا مضاد لحكم الله مع أن عموم الناس عرفوا وعلموا بطلان فعلهم طبعا وشرعا

من حيث المخاطب:

فعل قوم لوط ما هو مضاد لحكمة الله –تعالى– من إتيان الرجال بالرجال والأنثى بالأنثى وقد صارت هذه عادتهم فصعب التغيير وهم يزعمون أن من لم يفعل ما فعلهم في خطأ ومن يمنعهم عنه في ضلال فاعتقادهم هذا خطأ وهم ضالون مضلون فيؤتى القصر لقلب اعتقادهم رأسا على عقب.

من حيث أداته:

كما سبق أن قوم لوط –عليه السلام– فعلوا ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال والمراد به اللواطة والإتيان في الأدبار وهو ممنوع شرعا وهم يعلمون فحشه علما يقينا وتعاطي القبيح من العالم بقبحه أقبح من غيره أو أنهم يبصر بعضهم بعضا بعين البصر لأنهم يعلنون به ولا يستترون فيكون هذا أفحش، قال لوط: ((أإنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء)) ولما رأى أن قومه لم يسمع إلى ما هو داع إليه عدل عن مخاطبتهم فقال: ((بل أنتم قوم تجهلون)) وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الغرض

قد أطال لوط النصح ولم يتركوا الفاحشة فعدوله عن مخاطبتهم لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

أسراره:

- اللواطة هو من عادات الجاهلين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا أَخْرِجُوٓا ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

من حيث طرفاه:

أتى الله صيغة القصر في هذه الأية بالنفي "ما" والاستثناء "إلا" فكان المقصور قبل "إلا" قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

هو إضافي لأن قصر موصوف على صفة واحدة لا يمكن وكذا وصف قوم لوط –عليه السلام– بقولهم أخرجوا....إلخ مع أن بينه وبينهم الحوار كما وقع ذلك بين النبي وقومه، وذلك مثل قولهم: ((قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾)) [الحجر:٦٨-٧٠] وقال فضل حسن عباس: ((أما قصر الموصوف على صفة لا يكون إلا إضافيا[٩٧]))

من حيث المخاطب:

من الصفات البشرية للنبي –صلى الله عليه وسلم– أن يحزن على إنكار قومه بدعوته مدبرين فشعر شدة في قلبه وغلظ عليه تكذيبهم إياه وكبر عليه إعراضهم، قال تعالى: ((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾)) [الأنعام:٣٤-٣٥] فقلب معتقده رأسا على عقب، فقال: ((فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث أداته:

---

[٩٧] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، دار الفرقان الطبعة الرابعة ١٩٩٧، ص: ٣٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد عظم على النبي –صلى الله عليه وسلم– انصراف المشركين واعراضهم عن الإجابة لدعوته فحزن النبي فكأنه نسي وأنكر بوعد الله –تعالى– ((إن تنصروا الله ينصركم)) فيؤتى القصر بالنفي "ما" والاستثناء "إلا" فيما ينزل منزلة المنكر أو الجاهل الغرض: ولقد حزن النبي –عليه الصلاة والسلام– وعظم عليه الدعوة فيؤتى القصر بالنفي "ما" والاستثناء "إلا" لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

أسراره:

- النبي بشر فمن البشرية أن يحزن على اعراض قومه وعظم عليه الدعوة ويستهزئه قومه ويؤلمه

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر غائب "هم" والمقصور قوم يعدلون أي قوم عادتهم العدول والميل عن الحق الذي هو التوحيد والعكوف على الباطل الذي هو الإشراك[٩٨] وصف الله –تعالى– المشركين بالعدول عن الحق فهذا قصر صفة على موصوف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الواقع:

هذه الأية في خطاب المشركين الذين عادتهم العدول عن طريق الحق بالكلية والانحراف عن الاستقامة في كل أمر من الأمور فلذلك يفعلون ما يفعلون من الإشراك والجرائم[٩٩] أو أنهم يدعون الناس إلى أن يشركوا بالله فيعدل الناس بهم ويشركون معهم وليست هذا الصفة لغير المشركين من المؤمنين إذا هذا قصر حقيقي

من حيث المخاطب:

---

[٩٨] إسماعيل حقي البرسوي، *تفسير روح البيان*. لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٦، المجلد ٦، ص: ٤٣٥

[٩٩] أحمد بن محمد، *البحر المديد*، لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥، ج: ٥ ص: ٢٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مدة حياة الإنسان ما ادعى شخص أنه خالق هذا العالم، قال تعالى: ((أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾)) [النمل: ٦٠] فالمشركون يعتقدون أن لله شريكا مع أن الله –تعالى– قال: ((وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾)) [البقرة: ١٦٣] واعتقادهم يناقض الرسالة النبوية التي تدعو الناس إلى توحيد الله وترك الإشراك. وفي حين، هم يعترفون لاخالق لكل شيء إلا الله ولكن أفعالهم بعيدة عن الحق يعكفون على الباطل أي الشرك فيؤتى القصر إفرادا.

من حيث الأداة:

من خلال الأسئلة التي ألقاها الله المشركين بوسيلة النبي –عليه الصلاة والسلام– أراد الله أن ينبه الناس على جميه آلائه ونعمه وأيّد وحدانيته ولكن المشركين ما زالوا في الشرك كأنهم صم لا يسمع القول وعمي لا ينظر السبيل فيؤتى القصر بحرف العطف "بل" للإضراب وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

من حيث الغرض:

فمكث غير بعيد، أن أحوال المشركين بعيدة عما أمرهم الله من التوحيد مع أن النبي –عليه الصلاة والسلام– وعظهم ويرشدهم عدة مرات وأتى البراهين ولم يزد منهم إلا فرارا والنبي –عليه الصلاة والسلام– رجى أنهم يسمعون دعوته فيؤتى القصر بالعطف لتمكين الكلام وتقريره في الذهن لدفع ما فيه من إنكار أو شك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسراره:

- العدول عن الحق هو صفة المشركين

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث طرفاه:

وصف الله المشركين في هذه الأية بالجهل لأنهم لا يعلمون بطلان ما فعلوه من الشرك مع تمام ظهوره ويؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وكان هذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

يعبد المشركون غير الله –تعالى– من الأصنام التي لا تنفعهم ولا تضرهم، قال – تعالى–: ((قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾)) [الأنبياء: ٦٦-٦٧] ولو كانوا في هذه الأمور تفكرا لعرفوا أنه لا إله إلا هو رب العرش العظيم وعدم العلم بالحق هذا حقيقي بالنسبة لهم، لأنها صفة لا تتعدى إلى غيرهم من المؤمنين الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر.

من حيث المخاطب:

قد اعترف المشركون أن في وجود هذا العالم خالق وهو الله ولكنهم يجعلون مع الله آلهة أخرى وهم يزعمون أن عبادة الأصنام ستقرب إلى الله، قالوا: ((أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾)) [الزمر: ٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيؤتى القصر للإفراد

من حيث أداته:

لقد بين الله أدلة عجائب صنعته من جعل الأرض قرارا والأنهار خلالها ورواسي عليها وهل هناك خالق غيره؟ فيؤتى القصر بالعطف للإضراب وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

من حيث الغرض:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دعا النبي –عليه الصلاة والسلام– قومه إلى التوحيد منهم من آمن به ومنهم من كفر به وأراد النبي أن يؤمنوا كلهم ((وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾)) [يونس: ٩٩] فيؤتى القصر لتمكين الكلام وتقريره في الذهن لدفع ما فيه من إنكار النبي على عدم إيمانهم

أسراره:

- أن المشركين لا يعلمون الحق إذ لو أنهم يعلمون ما أشركوا بالله

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بالنفي "لا" والاستثناء "إلا" فالمقصور عليه ما بعد "إلا" وهو لفظ الله وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

المراد بالغيب هو قيام الساعة ولا أحد في العالم علم متى وقت قيامها إلا رب العالمين لا تتعدى صفة العلم بقيام الساعة إلى غيره –تعالى– إذا هذا قصر حقيقي

من حيث المخاطب:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال قريش شهاب: ((وفي رواية نزلت هذه الأية في المشركين الذين سئلوا النبي –عليه الصلاة والسلام– وقال ابن عشور: وسؤالهم هذا مرتب على اعتقادهم أن رجال الدين فضلا الأنبياء يعلمون الغيب والمطلوب من هذا السؤال، لو لم يستطع النبي بجوابه فهو كذاب وليس بالرسول فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء لقلب اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

أرسل الله النبي –عليه الصلاة والسلام– إلى جميع الناس فهو نبي ورسول بل بشر لا علم له بأمر الغيب إلا ما علمه ربه ((يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾)) [الأعراف: ١٨٧-١٨٨] وهم علموا أنه بشر مثلهم يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون وقال أيضا في حقه –عليه الصلاة والسلام– ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾)) [الكهف: ١١٠] إذا المشركون علموا أنه بشر ومن حق البشر أنه لا يعلم الغيب فيؤتى القصر فيما سنزل منزلة المنكر أو الجاهل

من حيث الغرض:

لقد طلب المشركون من النبي ما ليس له بحق فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء لتمكين الكلام وتقريره في الذهن لدفع ما فيه من إنكار المشركين –لو لم يعلم النبي الغيب فهو كاذب–

أسراره:

- العلم بقيام الساعة حق خاص بالله لا يعلم أحد إلا هو ولو كان نبيا و رسلا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ

من حيث طرفاه:

أي تتابع علم المشركين في الأخرة ويؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو تدارك علم المشركين وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

قال –تعالى– عن أحوال المشركين: ((وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾)) [الإسراء: ٤٩] وقال أيضا: ((وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾)) [الأنعام: ٢٩] ويوم القيامة سوف يرون أن الساعة حق والبعث حق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والجزاء حق، قالوا: ((وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝)) [الأنعام: ٣٠] إذا هذا قصر حقيقي

من حيث المخاطب:

كما بحث من غير بعيد أن المشركون أنكروا بقيام الساعة وما فيها من البعث والجزاء، قال –تعالى–: ((إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ۝)) [طه: ١٥] فقلب الله اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

لقد أطال النبي –عليه الصلاة والسلام– الحجة أن الإنس والجن لا علم لهم بأمر القيامة ولكنهم ما زالوا سائلين عنها إنكارا لما جاء به النبي فيؤتى القصر بحرف العطف "بل" للإضراب وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

من حيث الغرض:

لا يفهم المشركون ما أتى به الرسول –عليه الصلاة والسلام– وينكرون بالأخرة ولا يسمعونه لقسوة قلوبهم فأنّس الله رسوله فيؤتى القصر بالعطف لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسراره:

- سيكشف الله عن الغيب في الأخرة فيرون الناس صدق دعوته –عليه الصلاة والسلام–.

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر مخاطب "هم" وهذا قصر صفة على موصوف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الواقع:

شأن المشركين أنهم شاكون بالأخرة، فهذا قصر حقيقي بالنسبة لهم إذ لم كانوا مؤمنين بها ليصدقون النبي قال –تعالى– حكاية عنهم: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾)) [التوبة: ١١٩]

من حيث المخاطب:

قال –تعالى–: ((وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾)) [النمل: ٦٧-٦٨]

وقال أيضا: ((وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾)) [الإسراء: ٤٩] إذا هم يعتقدون عكس ما أمرهم الله فيؤتى القصر لقلب اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

لقد أطال النبي –عليه الصلاة والسلام– الحجة أن الإنس والجن لا علم لهم بأمر القيامة ولكنهم ما زالوا سائلين عنها إنكارا لما جاء به النبي فيؤتى القصر بحرف العطف "بل" للإضراب وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الغرض:

لا يؤمن المشركون ما أتى به الرسول –عليه الصلاة والسلام– وينكرون بالأخرة ولا يسمعونه لقسوة قلوبهم قال –تعالى–: ((وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾)) [الحج: ٧] فأنّس الله رسوله فيؤتى القصر بالعطف لتمكين الكلام وتفريره في الذهن

أسراره:

- ما آمن المشركون ولو جائهم كل أية حتى يرووا العذاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بحرف العطف "بل" فالمقصور عليه ما بعده وهو ضمير جمع مذكر مخاطب "هم" وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

شأن المشركين أنهم لايعلمون بالأخرة أو أن لهم علم بها ولكن بسبب شركهم وكفرهم قست قلوبهم قليلا فقليلا، فهذا قصر حقيقي بالنسبة لهم إذ لم كانوا مؤمنين بها ليصدقون النبي قال –تعالى– حكاية عنهم: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾)) [التوبة: ١١٩]

من حيث المخاطب:

قال –تعالى–: ((وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾)) [النمل: ٦٧-٦٨] وقال أيضا: ((وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾)) [الإسراء: ٤٩] إذا هم يعتقدون عكس ما أمرهم الله فيؤتى القصر لقلب اعتقادهم رأسا على عقب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث أداته:

لقد أطال النبي –عليه الصلاة والسلام– الحجة أن الإنس والجن لا علم لهم بأمر القيامة ولكنهم ما زالوا سائلين عنها إنكارا لما جاء به النبي فيؤتى القصر بحرف العطف "بل" للإضراب وهذا إضراب إبطالي وهو العدول من موضوع إلى آخر مع إبطال الموضوع الأول

من حيث الغرض:

لا يؤمن المشركون ما أتى به الرسول –عليه الصلاة والسلام– وينكرون بالأخرة ولا يسمعونه لقسوة قلوبهم قال –تعالى–: ((وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مَن فِي ٱلْقُبُورِ ۝)) [الحج: ٧] فأنّس الله رسوله فيؤتى القصر بالعطف لتمكين الكلام وتفريره في الذهن

أسراره:

- منبع جحود المشركين عن اجابة دعوة النبي لعدم علمهم بالأخرة

لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بالنفي "إن" والاستثناء "إلا" فالمقصور عليه ما بعد "إلا" وهذا قصر موصوف على صفة

من حيث الواقع:

قصر الوعد على الأساطير أي الاختراقات هو إضافي لأن الوعد قد يوصف بغير السطر، قيل: الوعد دين، خالف الوعد إذا هذا قصر إضافي

من حيث المخاطب:

إنكار المشركين بقيام الساعة قد أعمت أبصارهم فلا يؤمنون به وأتى بحجة أن آبائهم الذين ماتوا من قبلهم قد صاروا عظاما ولم يبعثوا حتى الآن وهم يزعمون أن هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوعد من اختراقات السابقين ولم يكن حقا فبقولهم هذا يريدون أن يقلب ما اعتقده الرسول والمؤمنون ومن حيث المخاطب كان هذا قصر قلب

من حيث أداته:

يستعمل النفي والاستثناء للشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله قال –تعالى–: ((قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ۝)) [الرعد: ١٦] الإيمان نور والكفر ظلم لا يستويان وبينهما فرق جلي فالمؤمنون يؤمنون بالله واليوم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأخر فحينئذ هم ينكرون ما يعتقده المشركون من عدم قيام الساعة والبعث وإنكار المؤمنين هو الجهل –بالنسبة لإيمانهم– فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء للشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله

من حيث الغرض:

أطال المشركون حجتهم وأرادوا أن يدفعوا بها عن المؤمنين الذين يقولون بأن قيام الساعة حق وصدق فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء لتمكين الكلام وتقريره في الذهن أسراره:

- أراد المشركون من خلال حجتهم هذه استهزاء إيمان المؤمنين بقيام الساعة بأنه اختراقات السابقين وأساطير الأولين

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بالنفي "ما" والاستثناء "إلا" فالمقصور عليه ما بعد "إلا" وهو في كتاب مبين وأما غائبة فهي اسم غير صفة يسمى الشيء الذي يخفى ويغيب غائبة وخافية والتاء فيهما كالتاء في العاقبة والعافية ونظائرهما وهي اسماء غير صفة ويجوز أن يكونا صفتين وتائهما للمبالغة كالرواية [١٠٠] والثاني أليق عند الباحث في هذه الأية إذا هذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

وهذا القصر حقيقي إذ لا عالم من شيء في غاية الخفاء عن أبصار الناس كقيام الساعة إلا هو رب العرش العظيم ولو قل علمه لكان من الجائز أن لا يبعث الناس ولا يحاسبهم ولا يجزيهم [١٠١]

من حيث المخاطب:

---

[١٠٠] أحمد بن محمد، *البحر المديد*، لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥، ج: ٥ ص: ٢٣٤

[١٠١] أبي بكر جابر الجزائري، *أيسر التفاسير*، مدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٧، الجزء الرابع، ص: ٣٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشارت هذه الأية أن الله –تعالى– علم ما في قلوب المشركين من المكر بالنبي – عليه الصلاة والسلام– قال –تعالى–: ((وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾)) [إبراهيم: ٤٦-٤٧] لقد زعموا أن الله –تعالى– لا يعلم مكرهم بالنبي –عليه الصلاة والسلام– ولا يعلم أنهم يسقتلونه فيؤتى القصر ليقلب اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

يؤتى القصر بالنفي والاستثناء للشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله ولقد قست قلوبهم فلا يؤمنون بالله وظنوا أنه لا يعلم ما يعلنونه من إيذاء النبي وقتله

من حيث الغرض:

قد استعجل المشركون بإتيان العقاب وعند رأيهم أن تأخره عنهم لعدم علم الله أو لنقصه، قال –تعالى–: ((ولئن أخرنا العذاب إلى أمة معدودة ليقولُنّ ما يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون)) [هود: ٨] فيؤتى القصر لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

أسراره:

- أحاط علم الله ما في السموات والأرض ومنه مكر المشركين بقتل النبي –عليه الصلاة والسلام–

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بالنفي "إن" والاستثناء "إلا" فالمقصور عليه ما بعد إلا وهو من يؤمن وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أعرض المشركين عن دعوة النبي –عليه الصلاة والسلام– ولو أنهم سمعوا ما دعاه إليه ما أشركوا بالله والإعراض عن الحق صفة لا تتعدى لغيرهم من المؤمنين وهذا قصر حقيقي

من حيث المخاطب:

أرسل الله محمدا –عليه الصلاة والسلام– لهداية الناس إلى سبيل الرشاد فمن الناس من يؤمن به ومنهم من كفر به فمن لا يؤمن به لا يهتدي به فيضل عن طريق الحق وهؤلاء المشركون يختارون الضلال فحزن النبي –عليه الصلاة والسلام– وكره إنكارهم، وأراد النبي أن يؤمنوا كلهم، قال –تعالى–: ((وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾)) [يونس: ٩٩-١٠٠] فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء ورد الله وقلب اعتقاده

من حيث أداته:

يستعمل القصر فيما ينزل منزلة المنكر أو الجاهل وذلك أنه –عليه الصلاة والسلام– أراد أن يؤمن جميع أمته بما جاء به وأنه علم بأن الله هو الهادي و يهدي من يشاء لا استطاعة للناس هداية الغير إلا أن يشاء الله فكأنه –عليه الصلاة والسلام– أنكر بشريته ويستلزم منه استطاعته أن يجعلهم في إيمان فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسراره:

- الهداية من الله وحقه وكان حق المرسلين أن يبلغوا رسالة ربهم آمن الناس أو لا

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ **هَلْ** تُجْزَوْنَ **إِلَّا مَا** كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بالنفي "هل" والاستثناء "إلا" فالمقصور عليه ما بعده وهو ما كنتم تعملون أي الشرك وهذا قصر صفة على موصوف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الواقع:

قال الله –تعالى–: ((وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ)) [يونس: ٢٧] وقال: ((مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝)) [الأنعام: ١٦٠] وهذا قصر حقيقي لأن السيئة أي عمل المشركين من الشرك لا يجزى إلا بالسيئة أي بالعذاب ولا يتعدى هذا الجزاء أي العذاب إلى غير السيئة من الحسنة

من حيث المخاطب:

أخبرت هذه الأية عن أحوال المشركين يوم القيامة وهم في الدنيا أنكروا بها قال –تعالى– في إخبار أحوالهم في الأخرة: ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ۝)) [طه: ١٢٤-١٢٦] فكأنهم أنكروا بما أصابهم من العذاب مع أنهم أشركوا بالله وأعرضوا عنه في الدنيا فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء للقلب

من حيث أداته:

كما بحثه الباحث من قبل أن المشركين أنكروا بقيام الساعة وفي الأخرة يعذبهم الله وأنكروا ما لقيهم من العذاب فإنكارهم لما جاء به النبي –عليه الصلاة والسلام– من الوعيد يرتب منه عدم سماعهم إياه كأن في أذنيهم وقرا وفي قلوبهم قسوة مع أن الله –تعالى– قد أرسل الرسل لينذروا قومهم من هذا الوعيد فيؤتى القصر بالنفي والاستثناء فيما ينزل منزلة المنكر أو الجاهل

من حيث الغرض:

فلما رأوا ما أصابهم من العذاب في الأخرة أنكروا، وقالوا: ((قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ۝)) [طه: ١٢٥-١٢٦] يؤتى القصر ردا عليهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسراره:

- إن جزاء سيئة سيئة مثلها ويوم القيامة علم المشركون صدق وعده –تعالى–

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بـ"إنما" وبايها المقصور وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع: وهو إضافي قال –تعالى–: ((وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾)) [الذاريات: ٥٦] فالأمر بالعبادة ليس مخصوصا بالنبي فحسب بل لجميع خلقه من الجن والناس

من حيث المخاطب:

لقد دعا النبي –عليه الصلاة والسلام– قومه وأتى الحجة والبراهين على وحدانية الله وقيام الساعة والبعث والجزاء ولم يزد منهم إلا فرارا ((قل يأيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الذي يتوفكم)) [يونس: ١٠٤] فيؤتى القصر بـ"إنما" للتعيين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث أداته:

ولقد بان للمشركين ما هو حق وما هم باطل ولو كانوا لا يؤمنون بالله واليوم الأخر فحينما علموا الحق والباطل كأنهم لا ينكرون ما أنكروا به فيؤتى القصر بـ"إنما" لما لا ينكره المخاطب ولا يجهله

من حيث الغرض:

ما زال المشركون في ضلالهم مع أن النبي قد أتاهم البراهين على وحدانيته تعالى وقيام الساعة والبعث فيؤتى القصر بـ"إنما" للتعريض

أسراره:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- النبي –عليه الصلاة والسلام– بشر أوحي إليه هذا القرآن ويؤمر للدعوة إلى توحيد الله

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بـ"إنما" ويليها المقصور وهذا قصر صفة على موصوف

من حيث الواقع:

هذا قصر حقيقي لأن من يهتدي نفسه بالقرآن واستنار قلبه بالإيمان فإن ثمرته راجعة إليه إذا لا تتعدى الهداية إلى غيره قال –تعالى–: ((إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين)) [القصص: ٥٦]

من حيث المخاطب:

وبعد أن بلغ النبي –عليه الصلاة والسلام– فوّض الأمر على قومه يختارون ما يشاؤون من حق أو ضلال، قال –تعالى–: ((وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) [الكهف: ٢٩] فالمشركون يعكفون على آلهتهم وينكرون بآياته –تعالى–

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيؤتى القصر لقلب اعتقادهم رأسا على عقب

من حيث أداته:

قال –تعالى–: قالوا: ((إن القرآن افتراه محمد –عليه الصلاة والسلام–)) ((ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)) [النحل: ١٠٣] فمن سمع أية من آياته –لو كان عربيا– لاعترف بعجائبه لحسن كلامه وهم قد علموا أن القرآن هو كتاب الله عربي اللغة ولا أحد يستطيع بإتيان مثله ((وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين)) [البقرة: ٢٤] فمن عرف الشيء لا ينكره ولا يجهل به فيؤتى القصر بـ"إنما" لما لا ينكره المخاطب ولا يجهله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الغرض:

لقد قست قلوب المشركين وعميت أبصارهم وصمت آذانهم فلا يؤمنوا حتى يرووا العذاب الأليم ((ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم ءاذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون)) [الأعراف: ١٧٩] وقال: ((إن الذين لا يؤمنون بئايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم)) [النحل: ١٠٤] فيؤتى القصر بـ"إنما" للتعريض على من لا يهتدي بالقرآن

أسراره:

- قد بان الحق والباطل وفوّض الله الناس أيّ سبيل يختارونه سبيل الحق أو سبيل الغي

وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٥٠﴾

من حيث طرفاه:

يؤتى القصر بـ"إنما" ويليها المقصور وهو ضمير المتكلم وحده وهذا قصر موصوف على صفة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من حيث الواقع:

لا يكون قصر موصوف على صفة إلا إضافيا وذلك لأن تحديد الموصوف على صفة واحدة لا يمكن فالنبي –عليه الصلاة والسلام– بشر ونبي ورسل وزوج وأب، قال –تعالى–: ((وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا)) [الفرقان: ٧]

من حيث المخاطب:

لقد سئل المشركون النبي –عليه الصلاة والسلام– متى قيام الساعة وطلبوا منه تعجيل العقاب وزعموا أن الرسل علموا الغيب إلا أنهم بشر يوحى إليه قال –تعالى–:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾)) [الكهف: ١١٠] فيؤتى القصر للقلب

من حيث أداته:

كما بحث من غير بعيد، ما آمن المشركون بما جاء به النبي –عليه الصلاة والسلام– وهم يعرفونه كما يعرفون أبنائهم فهو بشر مثلهم لا حق ولا استطاعة له بالغيب ولا بهدايتهم وإنما هو مأمور بالإنذار والتبشير، قال –تعالى– ((إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل)) [هود: ١٢] ومن عرف وعلم شيئا فهو لا ينكره ولا يجهله فيؤتى القصر بـ"إنما" لما لا ينكره المخاطب ولا يجهله

من حيث الغرض:

النبي –عليه السلام– بشر أوحي إليه القرآن وله أسوة بالرسل الذين أنذروا قومهم ولا استطاعة له أن يهدي شخص وإنما أمر بتبليغ الرسالة وحسابهم على الله، قال –تعالى– ((فإنما عليك البلغ وعلينا الحساب)) [الرعد: ٤٠] وقال –تعالى–: ((إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين)) [القصص: ٥٦] فيؤتى القصر لتمكين الكلام وتقريره في الذهن

أسراره:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الهداية والإيمان من الله ولا استطاعة للناس على هداية الغير ولو كانوا رسلا

١. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أنواع القصر فيها

رقم	الأية	أنواع القصر		
		باعتبار طرفيه	باعتبار الحقيقة والواقع	باعتبار المخاطب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١	إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ	صفة على موصوف	إضافي	قلب
٢	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
٣	بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	موصوف على صفة	إضافي	قلب
٤	فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
٥	بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
٦	بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
٧	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا أَخْرِجُوٓا ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ	صفة على موصوف	حقيقي	إفراد
٨	بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝	صفة على موصوف	حقيقي	إفراد
٩	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٠	قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١١	بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢	بَلۡ هُم فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٣	بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٤	إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾	صفة على موصوف	إضافي	قلب
١٥	وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٧٥﴾	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٦	إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٧	هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
١٨	إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ	موصوف على صفة	إضافي	تعيين
١٩	فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ	صفة على موصوف	حقيقي	قلب
٢٠	إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿٩١﴾	موصوف على صفة	إضافي	قلب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أسرار القصر فيها

النمرة	الأية	أسرار القصر فيها
١	إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ	أخبر الله أن من المرسلين من ظلم نفسه إلا أنه أنكر بظلمه أو أنه يجهل به وفي قصة موسى أنه قتل نفسا من غير قصد فهو منكر لما فعله ولم يقصد به فاستغفر فغفر وأن من صفات الظالم الخوف لدى ربّه تعالى
٢	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ	من فطرة الناس أنهم يبتغون الملجأ أو ربّا يعبدون ويسجدون له وأنهم عرفوا الحق إلا أن الشيطن قد يغويهم
٣	بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	من عادات الملوك أن يمدوا هدايا إلى شركائهم موثقا على طاعتهم
٤	فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ	أن الشكر عائد إلى الشاكر نفسه وأن من صفات الناس المذمومة الكفر بالنعمة
٥	بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝٤٧	إن في تعاقب السراء والضراء اختبارا من الله
٦	بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝٥٥	اللواطة هو من عادات الجاهلين
٧	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا أَخْرِجُوٓا ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ	النبي بشر فمن البشرية أن يحزن على اعراض قومه وعظم عليه الدعوة ويستهزئه قومه ويؤلمه
٨	بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠	العدول عن الحق هو صفة المشركين
٩	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	أن المشركين لا يعلمون الحق إذ لو أنهم يعلمون ما أشركوا بالله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	﴿ ﴾	
١٠	قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ	العلم بقيام الساعة حق خاص بالله لا يعلم أحد إلا هو ولو كان نبيا و رسلا
١١	بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ	سيكشف الله عن الغيب في الأخرة فيرون الناس صدق دعوته —عليه الصلاة والسلام-.
١٢	بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ	ما آمن المشركون ولو جائهم كل أية حتى يرووا العذاب
١٣	بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾	منبع جحود المشركين عن اجابة دعوة النبي لعدم علمهم بالأخرة
١٤	إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٧﴾	أراد المشركون من خلال حجتهم هذه استهزاء إيمان المؤمنين بقيام الساعة بأنه اختراقات السابقين وأساطير الأولين
١٥	وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٧٥﴾	أحاط وعلم الله ما في السموات والأرض ومنه مكر المشركين بقتل النبي —عليه الصلاة والسلام-
١٦	إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾	الهداية من الله وحقه وكان حق المرسلين أن يبلغوا رسالة ربهم آمن الناس أو لا
١٧	هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾	إن جزاء سيئة سيئة مثلها ويوم القيامة علم المشركون صدق وعده —تعالى-
١٨	إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ	النبي —عليه الصلاة والسلام- بشر أوحي إليه هذا القرآن ويؤمر للدعوة إلى توحيد الله
١٩	فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦ	قد بان الحق والباطل وفوض الله الناس أيّ سبيل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		يختارونه
٢٠	إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٢٣﴾	الهداية والإيمان من الله ولا استطاعة للناس على هداية الغير ولو كانوا رسلا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

١. الآيات التي فيها القصر في سورة النمل هي: ١٠و١١، ٢٦، ٣٦، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٨١، ٩٠، ٩١، ٩٢.

٢. أنواع القصر في سورة النمل

- من حيث طرفاه: قصر الصفة على الموصوف عدده ١٨ وقصر الموصوف على الصفة ٢
- من حيث الواقع: عدد القصر الإضافي فيها ٥ والحقيقي ١٥
- من حيث المخاطب: قصر تعيين هدده ١، وقصر إفراد عدده ٢، وقصر قلب عدده ١٧

٣. أسراره

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرقم	الأية	أسرار القصر فيها
١	إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ	أخبر الله أن من المرسلين من ظلم نفسه إلا أنه أنكر بظلمه أو أنه يجهل به وفي قصة موسى أنه قتل نفسا من غير قصد فهو منكر لما فعله ولم يقصد به فاستغفر فغفر وأن من صفات الظالم الخوف لدى ربّه تعالى
٢	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ	من فطرة الناس أنهم يبتغون الملجأ أو ربّا يعبدون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	ٱلۡعَظِيمِ	ويسجدون له وأنهم عرفوا الحق إلا أن الشيطن قد يغويهم
٣	بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ	من عادات الملوك أن يمدوا هدايا إلى شركائهم موثقا على طاعتهم
٤	فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ	أن الشكر عائد إلى الشاكر نفسه وأن من صفات الناس المذمومة الكفر بالنعمة
٥	بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾	إن في تعاقب السراء والضراء اختبارا من الله
٦	بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ تَجۡهَلُونَ ﴿٤٨﴾	اللواطة هو من عادات الجاهلين
٧	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ	النبي بشر فمن البشرية أن يحزن على اعراض قومه وعظم عليه الدعوة ويستهزئه قومه ويؤلمه
٨	بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴿٦٠﴾	العدول عن الحق هو صفة المشركين
٩	بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾	أن المشركين لا يعلمون الحق إذ لو أنهم يعلمون ما أشركوا بالله
١٠	قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ	العلم تمام العناية حق خاص بالله لا يعلم أحد إلا هو ولو كان نبيا و رسلا
١١	بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ	سيكشف الله عن الغيب في الأخرة فيرون الناس صدق دعوته —عليه الصلاة والسلام—.
١٢	بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ	ما آمن المشركون ولو جائهم كل أية حتى يرووا العذاب
١٣	بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾	منبع جحود المشركين عن اجابة دعوة النبي لعدم علمهم بالأخرة
١٤	إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ	أراد المشركون من خلال حجتهم هذه استهزاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	﴿٧٤﴾	إيمان المؤمنين بقيام الساعة بأنه اختراقات السابقين وأساطير الأولين
١٥	وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾	أحاط وعلم الله ما في السموات والأرض ومنه مكر المشركين بقتل النبي –عليه الصلاة والسلام–
١٦	إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾	الهداية من الله وحقه وكان حق المرسلين أن يبلغوا رسالة ربهم آمن الناس أو لا
١٧	هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾	إن جزاء سيئة سيئة مثلها ويوم القيامة علم المشركون صدق وعده –تعالى–
١٨	إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ	النبي –عليه الصلاة والسلام– بشر أوحي إليه هذا القرآن ويؤمر للدعوة إلى توحيد الله
١٩	فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ	قد بان الحق والباطل وفوض الله الناس أيّ سبيل يختارونه
٢٠	إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾	الهداية والإيمان من الله ولا استطاعة للناس على هداية الغير ولو كانوا رسلا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

اعترف الباحث أن بحثه هذا بعيد عن الكمال فالمرجو من القارئين أن يكملوه وأن يبحثوا هذا البحث ولكن بتقريب ومنهج وموضوع أخرى لأهمية علم البلاغة في فهم القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع العربية

ابن عبد الله، جمال الدين محمد، *شرح ابن عقيل على الألفية*، ٢٠٠٥، إندونيسيا: الحرمين

أتيك، *أسلوب القصر في سورة هود*،١٩٩٧، رسالة جامعية بكلية الآداب قسم اللغة وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

أرنية، نينك، *"القصر في سورة التوبة"* ٢٠٠٤ م، قدمتها لنيل الدرجة الأولى بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إصلاحة، أفيء، *"القصر في سورة الأعراف"* ٢٠٠٢ م، قدمتها لنيل الدرجة الأولى بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

أنيس، إبراهيم، وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، *المعجم الوسيط*، مجهول السنة والمطبعة

الأحضري، محمد عبد الرحمن، *شرح الجهر المكنون*، مجهول السنة، معهد الفلاح فلاصا كديري

الأحضري، عبد الرحمن، منظومات الجوهر المكنون

الباري، محمد بن أحمد بن عبد، *الكواكب الدرية*، ٢٠١١، إندونيسيا: الحرمين

البستاني، بطرس، قاموس مطول اللغة العربية محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٣

الجرجاني، عبد القاهر، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، مجهول السنة، بيروت: دار الكتب العلمية

الجزائري، أبي بكر جابر، *أيسر التفاسر*، ٢٠٠٧، مدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الجزء الرابع

الجارم، علي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ٢٠٠٧ م، جاكرتا: روضة فريس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزحيلي، وهبة، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، ٢٠٠٥، دمشق دار الفكر، المجلد العاشر

السيوطي، جلال الدين، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، مجهول السنة، إندونيسيا: الحرمين

الصابوني، محمد علي، *صفوة التفاسير*، ٢٠٠١، بيروت: دار الفكر ج:٢

الصابوني، محمد علي، *مختصر تفسير ابن كثير*، مجهول السنة، سورية: دار العلم العربي المجلد الثاني

الغلاييني، مصطفى، *جامع الدروس*، ٢٠١١، بيروت: دار الكتب العلمية

اللحام، محمد هادي، ومحمد سعيد زهير علوان، *القاموس عربي-عربي*، ٢٠٠٨، بيروت دار الكتب العلمية

المحلي، جلال الدين وجلال الدين السيوطي،*تفسير القرآن العظيم*، مجهول السنة، سورابايا: نور الهدى

الهداية، نعمة، *"القصر في سورة النحل"* ٢٠٠٦م، قدمتها لنيل الدرجة الأولى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الهاشمي، أحمد، *جواهر البلاغة*، مجهول السنة، بيروت: دار الكتب العلمية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

با حميد، أحمد، *درس البلاغة العربية*، ١٩٩٦م، جاكرتا Raja Grafindo Persada

باجري، محمد، *"القصر في كتاب الحديث الأربعين النووي"* ٢٠٠٢ م، قدمها لنيل الدرجة الأولى في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

حقي، إسماعيل، *تفسير روح البيان*، بيروت: دار الفكر ٢٠٠٦، المجلد السادس

عباس، فضل حسن، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ١٩٩٧ م، أردن: دار الفرقان

عبد الله بن يوسف، جمال الدين، *شرح قطر الندى*، ٢٠١٢، بيروت دار الكتب العلمية

عبد الحميد، أحمد رشوان، حسين، *العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلم*، ١٩٩٢، إسكندرية: المكتبة الجامعي الحديث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علي، أتابيك، و أحمد زهدي محضر، *قاموس "كرابياك" العصري عربي-إندونيسي*، Yogyakarta: Multi Karya Grafika، مجهول السنة

قريش شهاب، محمد، *تفسير المصباح المجلد العاشر*، ٢٠٠٢، جاكرتا: Lentera Hati

مألوف، لويس، *المنجد الطبعة الثلالون*، ١٩٩٨، بيروت دار المشرق

منظور، ابن، *لسان العرب*، ٢٠٠٣، القاهرة: دار الحديث المجلد الرابع

نخبة من العلماء، *التفسير الميسر*، مجهول السنة، بيروت: دار ابن عصاصة

نوال، إنعام، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، ٢٠٠٦، لبنان: دار الكتب العلمية

هداية، يايوك، *"القصر في أحاديث النكاح"* ٢٠٠٥ م، قدمتها لنيل الدرجة الأولى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

هداية الطلاب، معهد، *الجوهر المكنون*، مجهول السنة، كامولان دورينان تربنجاليك

المراجع الأجنبية

Al Jarim, Ali & Musthafa Amin, 2010, *Terjemahan Al Balaghah Al Waadhihah*, Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Mufid, Nur, 2010, *Kamus Modern Indonesia- Arab Al-Mufied*, Surabaya: Pustaka Progressif

Nur Kholis Setiawan, 2006, *Al-Quran Kitab Sastra Terbesar*, Yogyakarta: elSAQ Press.

Rahman, A.S. Kaserun, *Kamus Modern Arab-Indonesia Al-Kamal*, Surabaya: Pustaka Progresif, 2010

Sugiono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, Bandung: Alfabeta 2011

Wehr, Hans, *A Dictionary Of Modern Written Arabic*, Beirut: Pustaka Lebanon cetakan ketiga

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id